

إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة محبة وعجالة مطربة اسمها

ابراز الغي الواقع في شفاء العي

ولقبها

[illegible]

بأمر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه [illegible]

في مطبع انوار محمدي [illegible] بلكنو

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا رب على ان هديتنا الى سواء السبيل اشهد انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا نظير لك ولا مثيل
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك المفضل على جميع خلقك اكبر تفضيل اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم
باحسان الى يوم يتميز فيه العزيز من الذليل وبعد فيقول العبد الراجي رحمة ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي
تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ادخله الله في دار النعيم قد وصلت الي رسالة تسمى
بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي مشتملة على الاجوبة عن بعض ايراداتي على صاحب الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها
من التصانيف الجليلة وهو العالم الجليل والفاضل النبيل مجمع الكمالات الانسية منبع الفضائل الحميدة النواب
السيد صديق حسن خان بهادر دام اقباله ابن المولوي السيد اولاد حسن القنوجي المرحوم وقد كنت
اوردت عليه في تصانيفي ما صدر عنه في تصانيفه وهو غلط قطعا او ظنا وما كان ردي له لبغض وعناد بل جريا على دأب بعض
العلماء بعضا لابطال الباطل واظهار الحق وهو امر حق وذلك لان تصانيفه وان اشتهرت وكثرت وافادت الخلائق
ونفعت لكنها مع ذلك غير منقحة ولا مهذبة يعلم من طالعها ان مؤلفها لم يقصد فيها الا جمع الرطب واليابس كجمع الغافل او كحاطب
لا تنقيح الامور التي يجب تنقيحها ولا تحقيق الامور التي يجب تحقيقها وفيها مسائل بشعة شاذة ودلائل مطرحة ومملوءة
بالاغلاط حشوة لا سيما في تصانيفه المتعلقة بتواريخ المواليد والوفيات وذكر التراجم والطبقات ومن المعلوم ان مثل

هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله والواجب على العلماء المتدينين ان يكفوا الناس عن امثال هذه
الامور السخيفة ويحفظوهم من الاحكام الضعيفة فمن ثم توجهت الى ابراز بعض اغلاطه الصريحة في تصانيفه المتفرقة لغرضين احدهما
ان يحفظ الخواص والعوام من الخرافات والاكاذيب والاوهام وثانيهما ان ينتبه مؤلفها ويتيقظ مصنفها فيتقدم في تصانيفها
ويزيل في النظر الثاني اغلاطها ولم اكتب تصنيفا مستقلا في ابراز اغلاطه ولا توجهت الى جمع مسامحاته ولو شئت لفعلت
قصدا الى ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقد حصل الغرض الاول بحمد الله تعالى ولم يحصل الثاني وكان احدهما حيث لم ينتبه
مؤلفها بل تعجل الى الاصرار بما فيها والجواب عما اوردنا عليها فصنفت رسالة مذكورة مسماة بشفاء العي باشارته وبعلمه والله اعلم بسبب
اخفائها ومن هنا وقد وجدت في اولها اسم مؤلفها ابو الفتح عبد النصير والظاهر انه اسم لا وجود لمسماه في بلدة بهوپال فان كان
فليس من المشهورين بالفضل والكمال ولعله واحد من طلبة العلوم غير لائق لان يخاطبه ارباب العلوم والذي اظن جيدا
وسمعت من بعض الثقات انه انما الشيخ محمد بشير السهسواني مؤلف الرسائل في بحث زيارة القبر النبوي فان كان كذلك
فهو ماخوذ بالعود الى ما يحسبه ذنبا بعد التوبة وذلك لاني لما صنفت رسالتي الكلام المبرم في نقض رسالة القول المحقق المحكم
وادرجت في ديباجته اسم بعض تلامذتي اورد علي في رسالة القول المنصور بان مثل هذه الصنيع غير جائز فلما اوردت عليه
في الكلام المبرور بانه قد ارتكب هو ايضا عند مقابلته بعض العلماء بمثله ذكر في رسالة المذهب الماثور اني قد تبت منه فيا لها
من توبة قد جعلها شيئا فريا واتخذها ظهريا حيث صنف هذه الرسالة بنفسه وادرج فيه اسم ابي الفتح عبد النصير مع علمه بجميع
وايا ما كان الفه الشيخ السهسواني او رجل آخر مسمى بعبد النصير فلا ريب في ان صاحب الاتحاف قد اطلع عليه ورضي كيف لا ومن
ينصر رجلا ويجيب عن الايرادات الواردة عليه لا بد ان يطلع المنصور عليه ويفهمه وقد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف
كتبه الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه وقف بهذا الرد وعارض به واذا كان هذا كذا فلست اخاطب عبد النصير ولا الشيخ
السهسواني في هذه المباحث بل مخاطبتي لصاحب الاتحاف فاني انا وهو محمد بشير اخوان في العلم والكمال وان فاق هو بالرياسة
والاقبال ومباحثة الاخ مع الاخ اهون من المباحثة مع الاجانب وقد كنت اردت ان اترك التعقبات عليه لما سمعت انه
يحزن منها ويحملها على التعصب والعناد ولكنه لما الف احد من ناصريه هذه الرسالة المستقلة بمقابلتي وتاليفه عين تاليفه
دعاني ذلك الى تاليف مستقل في جوابه وسميت هذا التاليف بابراز الغي الواقع في شفاء العي ولقبته بتحفظ
اهل الانصاف عن مسامحات مؤلف الحطة والاتحاف ثم لنقدم مقدمة تشتمل على ذكر

بعض مسامحات صاحب الاتحاف في رسائله المتفرقة واختياراته الغير المرضية ليعلم الناظرون صدق ما اسبقنا ذكره وليتنبهوا عنها فيتضح تاليفه ولئن قام هو او واحد من ناصريه الى الجواب عنها والاصرار عليها او حمله سوء الخصومة على تاليف رسالة في ابراز اغلاطي عما انا ان شاء الله منها برئ وجد منا في المؤاخذة اضعافا مضاعفة ورسائل متعددة في اغلاط حشت

وبعد الفراغ من المقدمة نتوجه الى ابراز ما في شفاء العي من الغي **فنقول** قد اختار صاحب الاتحاف في تصانيفه عادات شنيعة يجب ان يجتنب عنها **فمن ذلك** انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته وللشوكاني وامثاله مع انه من اشد المنكرين على المقلدين فالى الله المشتكى من مثل هذا الصنيع فما الذي حرم تقليد المجتهدين والائمة المتبوعين واباح تقليد هؤلاء المستحدثين وليس هو بمجتهد من المجتهدين المتبوعين الا كصاعد يحطب لناطقين ومن طالع تصانيفه علم هذا الامر فانه يرجح غالبا ما رجحوه وان كان ضعيفا ويكتب ما سطروه وان كان غلطا فاحشا ولنذكر في مثاله امورا عديدة **فمنها** انه افترى على الامام مالك وعلى الائمة الاربعة وعلى الجمهور في بحث زيارة القبر النبوي في كتابه رحلة الصديق الى البيت العتيق وغلط في باب بحث آخر حيث حكى الخلاف المنقول في شد الرحال لقصد الزيارة في نفس الزيارة وستطلع على ذلك اثناء البحث عما في شفاء العي **ومنها** انه رجح عدم وجوب قضاء الصلوة على الذي تركها عمدا في رسالته حل السوالات المشكلة وهو مذهب بعض الظاهرية ومنشأ توهمهم ان قضاء الصلوة الفائتة بالنوم والنسيان قد ورد الامر به في السنن واما التارك العامد فلم يرد دليل صريح صحيح على وجوب القضاء عليه وهم قد جمدوا على ظاهر الوارد من غير روية وفكر حتى قالوا في حديث لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه انه لو تغوط فيه او بال غير المغتسل والمتوضي يجوز فيه الغسل والتوضي لعدم ورود النهي ولهم مثل هذا كثير يابى عنه العقل السليم والفهم المستقيم وقد تبعهم في مسالة القضاء الشوكاني في بعض تاليفاته وهو كثير الاتباع لهم **وهذا** مذهب شاذ مردود مخالف لجمهور علماء الملة وحملة الشريعة بل للطبيعة النقادة وللنفس المدركة **قال** ابن عبد البر في الاستذكار شرح موطا الامام مالك عند شرح حديث التعريس فان قيل فلم خص النائم والناسي بالذكر في قوله في غير هذا الحديث من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها قيل خص النائم والناسي ليرتفع التوهم والظن فيهما لرفع القلم وسقوط المأثم عنهما بالنوم والنسيان فابان رسول الله ان سقوط الاثم عنهما غير مسقط لما لزمهما من فرض الصلوة وانها واجبة عليهما عند الذكر لها يقضيها كل واحد منهما بعد خروج وقتها اذا ذكرها ولم يحتج الى ذكر العامد معهما لان العلة المتوهمة في النائم والناسي ليست له ولا عذر له في ترك فرض قد سوى الله في حكمه على لسان رسوله بين حكم الصلوة الموقوتة والصيام الموقوت في شهر رمضان

بان كل واحد منهما يقضي بعد خروج وقته بنص على النائم والناسي في الصلوة كما وصفنا وبنص على المريض والمسافر في الصوم
واجمعت الامة ونقلت الكافة فيمن لم يصم شهر رمضان عمدا وهو مؤمن بفرضه وانما تركه اشرا وبطرا تعمد ذلك ثم تاب منه
ان عليه قضاءه وكذلك من ترك الصلوة عامدا فالعامد والناسي في القضاء للصلوة سواء وان اختلفا في الاثم كالجاني على
الاموال المتلفة لها عامدا وناسيا سواء الا في الاثم بخلاف رمي الجمار في الحج التي لا تقضى في غير وقتها لعامد ولا لناس
لوجوب الدم فيها ينوب عنها وبخلاف الضحايا والصلوة والصيام كلاهما فرض واجب ودين ثابت يؤدى ابدا وان خرج
الوقت المؤجل لهما قال رسول الله صلعم دين الله احق ان يقضى واذا كان النائم والناسي للصلوة وهما معذوران
يقضيانها بعد خروج وقتها كان المتعمد لتركها اولى بان لا يسقط عنه فرض الصلوة وان يحكم عليه بالاتيان بها لان التوبة
من عصيانه هي اداؤها واقامتها مع الندم على ما سلف من تركه لها في وقتها وقد شذ بعض اهل الظاهر واقدم على خلاف
جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال ليس على المتعمد في ترك الصلوة في وقتها ان ياتي بها في غير وقتها لانه غير نائم ولا ناس
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلوة او نسيها والمتعمد غير الناسي وظن انه يستند في ذلك الى رواية شاذة جاءت
عن بعض التابعين شذ فيها عن جماعات المسلمين وهو محجوج بهم مامور باتباعهم ولم يات فيما ذهب اليه من ذلك بدليل يصح
في العقول انتهى كلامه ملخصا ثم قال ابن عبد البر بعد ذكر الاحاديث الدالة على وجوب القضاء مطلقا ولو كان التارك
عامدا واجمعوا على ان للعاصي ان يتوب من ذنبه بالندم عليه واعتقاد ترك العود عليه ومن لزمه حق لله او لعباده لزمه
الخروج منه وقد شبه رسول الله صلعم حق الله بحقوق الآدميين وقال دين الله احق ان يقضى انتهى ثم قال بعد الرد على
من تفوه بهذا من الظاهرية باصولهم واقوال امامهم ما ارى هذا الظاهري الا وقد خرج عن قول جماعة العلماء من السلف
والخلف وخالف جميع فرق الفقه وشذ عنهم ولا يكون اماما في العلم من اخذ بالشاذ في العلم وقد اوهم في كتابه
ان له سلفا من الصحابة والتابعين تجاهلا منه او جهلا وكل ما ذكر في هذا المعنى فغير صحيح ولا له حجة في شيء منه انتهى ملخصا فظهر
بهذا ان قول الشوكاني تبعا لبعض الظاهرية في هذه المسألة من خرافات الكلام لا قرار على اصول الظاهرية ولا
على اصول غيرهم من علماء الشريعة بل هو مخالف برمته عند من له ادنى عقل ولا يستقيم له النقل لا بالعقل ولا الكتاب والسنة
والاجماع من قبل تفوه هذه المسألة فحرام على حملة الشريعة ان يذكروا رايه في هذا الباب الا لرده ولاظهار الصواب فضلا
عن ترجيحه وتاييده وتقويته وتنقيحه ولن يصلح العطار ما افسد الدهر ومنها انه رجح عدم وجوب الزكوة في اموال التجارة

وأحسن إحساناً عظيماً على أرباب التجارة في مسك الختام شرح بلوغ المرام وشرح رسالة الشركة في تجارته كالشوكاني وهو
مخالف لجمهور العلماء من الخلف والسلف فإنهم يوجبون الزكاة في عروض التجارة إلا داود والظاهرية فإنهم كما ذكره
النووي في شرح صحيح مسلم وغيره وهو قول شاذ ضعيف وقد شهدت الأخبار المرفوعة والآثار الموقوفة بوجوب الزكاة فيها
وليس هذا موضع بسطها ويكفي في ذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض
الآية فالحذر الحذر من مثل هذه الفتيا المخالفة لظاهر القرآن والأخبار النبي صلى الله عليه وسلم وضعف بعضها سنداً ضعف
غير مضر للاحتجاج والآثار الصحابة كعمر وابن عمر وغيرهما وهناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني من ضعفه القلم
فيها فيما ذكرناه بطريق الأنموذج كفاية لمن تأملها ومن عاداته التي يجب الاحتراز عنها أنه يجعل ما يوافق رأيه
وإن كان مختلفاً فيه مع علمه بكونه مختلفاً فيه مجمعاً عليه هذا من عادات ابن تيمية وتلامذته والناس على دين ملوكهم وأمثلته
في تصانيفه كثيرة ولنكتف بذكر واحد منها وهو أنه قال في رسالته أبجد العلوم في ترجمة الإمام أبي حنيفة أنه لم
ير أحداً من الصحابة باتفاق أهل الحديث وإن عاصر بعضهم على رأي الحنفية انتهى وفيه أما أولاً فهو أن عدم رؤيته الصحابة
مطلقاً ليس متفقاً عليه بين المحدثين بل هو مختلف فيه بينهم والمعتمد هو ثبوت الرؤية لأنس عنه عندهم كما حققته في رسالتي
إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة بذكر عبارة الذهبي والولي العراقي والحافظ ابن حجر والسيوطي وابن سعد
واليافعي وابن الجوزي وعلي القاري والتوربشتي والجزري وغيرهم وأرجو من المنصف أن لا تبقى له شبهة في تابعيته
بعد الاطلاع على تلك العبارات وأما المتعسف فكلامه خارج عن بحث الثقات فغاية ما في الباب أن يكون رأي مؤلف
أبجد العلوم مائلاً إلى عدم تابعيته لما عرض له نوع من الشبهة لكنه لا يقتضي أن يرتفع خلاف المحدثين في الباب وينسب
إليهم الاتفاق فيما اختلفوا فيه البتة وأما ثانياً فهو أن صاحب الأبجد قد نقل بنفسه في رسالته الحطة عبارة السيوطي
المشتملة لعبارة الولي العراقي وابن حجر العسقلاني المفيد لتابعيته فما باله جعل عدم تابعيته في الأبجد متفقاً عليه مع علمه بأنه
مختلف فيه فلعله نسي ما كتبه سابقاً أو تعمد به مغالطة أو عاد من مراتب الحطة إلى منازل الأبجد تنازلاً وأياً ما كان ففيه عجيب
من مثله والله يعفو عنا وعنه وأما ثالثاً فهو أن قوله وإن عاصر الخ مشتمل على تدليس يجب أن يحترز مثله عن مثله فإنه يوهم
أن إثبات المعاصرة مختص بالحنفية وليس كذلك بل جميع الفقهاء والمحدثين وجميع العقلاء والمؤرخين قائلون بمعاصرته
لبعض الصحابة كيف لا وقد ولد أبو حنيفة على الأصح الأشهر سنة ثمانين وكان ذلك العصر عصر الصحابة والتابعين وأتباعهم

فمن عبارته هذه توهم ان الحنفية تفردوا في اثبات المعارضة وليس كذلك فان اكثرهم بل كلهم ذهبوا الى عدمه
للصحابة وانما اختلفوا في رواية عن الصحابة فجمع منهم نفوها كجمع من المحدثين وجمع منهم اثبتوها وقالوا هو المذهب المتين ولقد
اقشعر جلدي وتوحش فؤادي حين طالعت عبارة الابجد وحكم كل من فهمها انها تجاوزت من الحد وهو الذي حملني الى جمع بعض من
مسامحاته في تصانيفه لئلا يغتر الجاهلون بامثال هذه الكلمات في تاليفاته والله اسأل ان يجنبني ويجنبه من امثال هذه الكلمات
ويوفقنا للاكتساب للباقيات الصالحات ومن عاداته التي يجب على المصنفين الاحتراز عنها ان كلامه في موضع يعارض
كلامه في موضع آخر وهذا وان كان امرا طبيعيا للبشر والسلامة من جميع النزاع والتعارض مختصة بخالق القوى والقدر الا ان
من له اهتمام بنشر العلم والتاليف يجب عليه الاهتمام بقدر وسعه الشريف كيف لا وهو مسئول يوم القيامة عن كل ما كتبه و
ما نقش في كل ما سطره والتخالف من عالم بين كلاميه في تاليفين ليس بمستبعد غاية البعد انما المستبعد تخالفهما في تاليف واحد
وفي صفحتين متقاربتين او في صفحة واحدة ومثل هذا جمع الرطب واليابس بجعل المعتبر غير معتبر والمعتمد
غير معتمد ومن عاداته انه ينقل في تصانيفه كل ما وجد في المنقول عنه ويكتب كل ما وجد فيما اخذ عنه وان كان
غلطا ظاهرا يطلع عليه الطلبة او مستحيلا عقليا او عاديا يعلمه الكملة وهذان الامران ظاهران على من طالع تصانيفه لا سيما
تصانيفه المتعلقة بالتراجم والطبقات المشتملة على ذكر تواريخ المواليد والوفيات وهما قبيحان جدا وشأن الناظر
تاليفاته عاما وخاصا ولا ينفع في هذا البحث انه ناقل من كشف الظنون او البستان او من غيرهما من كتب الشان فان
مثل هذا النقل الصرف ليس الا من شان الغافلين لا من شان العالمين الماهرين ولنذكر من بعض رسائله بعض اغلاطه
ومعارضاته ايقاظا للنائمين وازالة لوحشة الهائمين ليس الغرض منه تنقيصه وذكر معائبه حاشا من ذلك بل المذاكرة

ذكر بعض المسامحات والمعارضات الواقعة في اتحاف النبلاء في المقصد الاول منه

الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر الحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ فان وفات السخاوي كان بعد تسعمائة وذكره في النور السافر في اخبار
القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة كما نقلت قدرا من كلامه في التعليقات السنية على الفوائد البهية
وقال ابن روزبهان في شرح شمائل الترمذي الشيخ ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المصري علامة الزمان
وحافظ العصر فريد عصره لازم المشائخ وصاحب الحافظ ابن حجر مدة متطاولة واثنى عليه الحافظ في كتبه سيما في الطبقات

واصله من سنا قصبة من اعمال مصر وكانت ولادته بالقاهرة وله تصانيف تنيف على اربعمائة مجلد كما ذكر لي جمع
كثير استفدنا اجازته وكان له مائة وعشرون شيخا في صحيح البخاري صحبته بالمدينة الطيبة ولازمته ازديادا وافادة وقراءة
وسماعا وكان يرحل كل زمان الى الحجاز ويسكن بها سنين ويجاور في الحرمين ويصنف تصانيف ثم يرجع الى مصر وتحول
في آخر عمره الى الحجاز واستوطن مكة وتوفي بها في نيف وتسعمائة انتهى ملخصا **الثاني** قال في صفحة اخرى الاجوبة المرضية
فيما سئل عنه من الاحاديث النبوية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة انتهى وفيه انه مناقض
لما ذكره قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة **الثالث** قال اذكار الصلوة لزين المشايخ محمد بن ابي القاسم
البقالي الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين
وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية وغيره **الرابع** قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ محمد بن علي البركلي
الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الثقات قال عبد الغني بن اسمعيل النابلسي في الحديقة
الندية شرح كتاب البركلي المسمى بالطريقة المحمدية مترجما الشيخ محمد افندي الرومي البركلي نشأ في طلب العلم والمعارف حتى برع فيها
ثم اشتغل على محي الدين اخي زاده وصار ملازما من المولى عبد الرحمن احد قضاة العسكر في زمن السلطان سليمان ثم طلب الزهد والصلاح
واتصل بخدمة الشيخ عبد الله القرماني ثم امره شيخه بالعود الى الاشتغال بدراسة العلوم فانتفع به خلق كثير حصل بينه وبين عطاء معلم
السلطان سليم محبة فبنى عطاء مدرسة بقصبة بركل للشيخ البار وعين له في كل يوم ستين درهما وله مؤلفات كشرح مختصر الكافية للبيضاوي
ومتن في علم الفرائض والطريقة المحمدية وهو من اجل تاليفاته توفي في الجمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة انتهى كلامه
ملخصا وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية **الخامس** قال اربعين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد
بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس وثمانين
وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب حيث قال بعد ما ذكر ان الدارقطني بضم القاف نسبة الى دار قطن محلة كبيرة ببغداد وكان
احد الحفاظ المتقنين ضرب المثل في الحفظ سمع ابا القاسم البغوي وابا بكر بن ابي داود السجستاني وخلقا كثيرا روى عنه الحافظ ابو نعيم صاحب
حلية الاولياء وغيره قال ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد في وصفه كان فريد عصره وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالعلل
واسماء الرجال واحوال الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد وكان يتحقق بسائر الحديث فنونا
ولادته سنة ست وثلاث مائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى ملخصا وكذا ارخه الذهبي في العبر باخبار

الثاني
الثالث
الرابع
الخامس

من غير واليافعي في مرآة الجنان وذكر ترجمته ووفاته في حوادث سنة خمس وثمانين وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في
روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر وابن خلكان في تاريخه والتاج السبكي في طبقات الشافعية وغيرهم في مفتاح السعادة
قال الاربعين طاشكبري زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان احمد هذا قد اتم
تصنيفه الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب كشف الظنون
عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين وارخ صاحب الكشف هناك وفاته سنة ثمان وستين السابع قال عند ذكر
شراح اربعين النووي وشرح ملا علي قاري المكي الحنفي المتوفي سنة اربع واربعين بعد الالف انتهى وهذا زلة فاحشة
فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف وقد ارخ هذا المؤلف في رسالة الحطة وفاته سنة ست عشرة
والف فيالها من مناقضة بينة الثامن ذكر من شراح اربعين النووي الزين عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مخالف لما ارخ به في رسالة الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي
سنة خمس وتسعين وتسعمائة التاسع قال ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين احمد بن محمد ابي بكر
المصري القسطلاني الشافعي المتوفي سنة عشرين وتسعمائة انتهى وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في الحطة غير صحيح
قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد القسطلاني المصري
ولد كما ذكره شيخه الحافظ السخاوي في الضوء اللامع بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة واخذ عن
الشهاب العبادي والبرهان العجلوني والفخر والشيخ خالد الازهري النحوي والسخاوي وغيرهم وقرأ صحيح البخاري
على الشهاوي في خمسة مجالس وحج مرارا وجاور بمكة مرتين وكان يعظ بالعمري وغيره ويجمع الجم الغفير ولم يكن في الوعظ
نظير انتهى كلام السخاوي وتوفي ليلة الجمعة بالقاهرة سابع محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وله عدة مؤلفات انتهى
كلامه العاشر قال ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول للحافظ العلامة شيخ الاسلام خادم الكتاب
والسنة محمد بن علي الشوكاني المتوفي سنة خمسين ومائتين والف انتهى وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا
الكتاب عند ذكر ترجمة الشوكاني انه مات يوم الاربعاء سادس عشري الجمادي الاخرى سنة خمس وخمسين ومائتين
والف الحادي عشر قال اسماء رجال الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفي
سنة ثلاث واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفي سنة اربع بعد الثمانمائة

ترجمة ابن الملقن

وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة خطأ فاحش فان ابن الملقن مات في ابتداء
المائة التاسعة **قال** السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله سراج الدين
ابو حفص الوادياشي الاندلسي التكروري الاصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة بالقاهرة وكان اصل ابيه اندلسيا فتحول بالتكرور واقرأ بها القرآن وتميز في العربية وحصل له الثروة ثم قدم القاهرة ولازمه
الاسنوي ثم مات فاوصى بابنه عمر الى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بام عمر
الشيخ فقيل له ابن الملقن ونشأ في كفالة زوج امه فحفظ القرآن وعدة كتب وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنائي
والعز بن جماعة وتقدم في العربية عن ابي حيان وابن هشام وابن الصائغ وسمع الحديث على السراج محمد بن محمد بن نمير الكاتب
وابي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطائي ودخل الشام سنة سبعين فاخذ عن ابن اميلة وغيره من متأخري اصحاب
الفخر واجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق ثم اشتغل بالتصنيف وهو شاب فمن تصانيفه تخريج احاديث الرافعي في سبع مجلدات
ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصر المنتقى في جزء وتخريج احاديث وسيط الغزالي وتخريج احاديث المهذب المسمى بالمحرر المذهب
وتخريج احاديث منهاج الاصول وتخريج احاديث مختصر ابن الحاجب وشرح العمدة المسمى بالاعلام وقطعة من شرح البخاري
وقطعة من شرح المنتقى لابن تيمية وطبقات الشافعية الى سبعين وسبعمائة وطبقات المحدثين وشرح المنهاج الفرعي اغاة
في مجلد والاعتراضات عليه وشرح التنبيه والخلاصة في الحديث وهنية النبيه فيما يرد على تصحيح النووي للتنبيه وشرح
الحاوي الصغير في مجلدين لم يوضع مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح زوائد مسلم على البخاري وزوائد
ابي داود على الصحيحين وزوائد الترمذي على الثلاثة وزوائد النسائي عليها وزوائد ابن ماجة على الخمسة سماه ما تمس اليه الحاجة
على سنن ابن ماجة وشرح الاربعين النووية والخصائص النبوية وطبقات القراء وطبقات الصوفية وتلخيص الوقوف على الموقوف
وشرح الفية ابن مالك وشرح مختصر ابن الحاجب وغيرها واشتهرت تصانيفه في الآفاق وكان يقال انها بلغت ثلثمائة تصنيف
ومات ليلة الجمعة سنة اربع وثمانمائة انتهى ملخصا **الثاني عشر** قال اصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان احمد بن محمد
الخطابي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخ وفاته في الحطة عند ذكر شرح صحيح البخاري
انه مات سنة ثمان وثلاثمائة **الثالث عشر** قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة خمس
وثمانين وثلاثمائة انتهى **وهذا** مخالف لما ارخه سابقا عند ذكر الاربعين انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة **الرابع عشر**

قال المغيث في اصول الحديث للشيخ الامام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة خمس و ثمانمائة انتهى
هذا مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست و ثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات الجمهور
قال السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم الزين
ابو الفضل الكردي الاصل الرازياني المصري الشافعي و يعرف بالعراقي قال ولده انتسبنا لعراق العرب والا فهو كردي الاصل
ولد في حادي عشرين الجمادي الاولى سنة خمس و عشرين و سبعمائة ومات ليلة الاربعاء ثامن شعبان سنة ست و ثمانمائة بالقاهرة
انتهى ملخصا وله في الضوء اللامع ترجمة طويلة حسنة وكذا ارخ وفاته السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والحافظ
ابن حجر وغيرهما وقد ذكرت نبذا من حاله في التعليقات السنية على الفوائد البهية الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا
بن محمد الانصاري و ارخ وفاته سنة ثمان و عشرين و تسعمائة وهو مناقض لما ارخ به وفاته عند ذكر شراح جامع مسلم انه مات
سنة ست و عشرين وقد ترجمه السخاوي في الضوء بترجمة طويلة و ملخصها الشيخ الاسلام زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا
زين الدين القاهري الازهري الشافعي القاضي ولد سنة ست و عشرين و ثمانمائة بسنيكة وتحول الى القاهرة سنة احدى
واربعين فاخذ عن العلم البلقيني والشمس الوفائي والشهاب ابن المجدي والحافظ ابن حجر والشرف المناوي والكافيجي
وابن الهمام والشمني وغيرهم وتصدى للتدريس في حياة شيوخه و شرح عدة من الكتب منها آداب البحث سماه فتح الوهاب
بشرح الآداب وفصول ابن الهائم سماه غاية الوصول الى علم الفصول وآخر سماه منهج الوصول والفية ابن الهائم
المسماة بالكفاية وتنقيح اللباب للولي العراقي ومختصر الروضة لابن المقري ومقدمة التجويد لابن الجزري ومختصر [illegible]
والقصيدة المنفرجة وغيرها واشتهر من تصانيفه كثيرا شرح البهجة الوردية وله شرح الفية العراقي ماخوذ من شرح السخاوي
ورأيت على هوامش نسخة من الضوء التي كان عليها خط السخاوي بمواضع مكتوبا بيجا . ابن فهد المكي بعد
المؤلف عزل القاضي زكريا عن القضاء في اول سنة ست و تسعمائة ثم عرض عليه فاعرض عنه لكف بصره وانتفع به
الناس واشتهرت مولفاته وتميزت تلامذته والحق الاحفاد بالاجداد ودام حتى جاوز المائة وقارب ولما مات يوم الجمعة رابع
ذي الحجة عام ست و عشرين و حزن الناس عليه كثيرا لمحاسنه الزائدة واوصافه الشهيرة انتهى السادس عشر
ذكر ان شارح الالفية مولفها شرحا كبيرا ختمه سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسماه بفتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه
ان هذا الاسم لشرح السخاوي وهو حسن غريب عنه نص عليه في النور السافر في اخبار القرن العاشر السابع عشر

ص ١٥ الخامس عشر

ابن شيخ الاسلام زكريا الانصاري

ص ١٦ السادس عشر

ص ١٧ السابع عشر

قال عند ذكر الامالي الامالي القضاعي في الحديث هو ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن ابراهيم بن
محمد بن مسلم الفقيه الشافعي المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة انتهى ثم ذكر في صفحة اخرى عند ذكر الانباء المستطابة
انه توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض واضح وتعارض لائح الثامن عشر ذكر الامالي لابي القاسم علي بن
الحسن بن عساكر الدمشقي وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه به عند ذكر تاريخ دمشق كما سيأتي
ان شاء الله ذكره التاسع عشر ذكر في فصل التاء عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ الحافظ ابي الحسن علي بن الحسين
المعروف بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين وستمائة في ثمانين مجلدا انتهى ثم قال قال ابن خلكان في تاريخه قال
لي شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج منه مجلدا وطال الحديث
في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر
يقصر عن ان يجمع فيه الانسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه ولقد قال الحق ومن عرف عليه عرف حقيقة هذا القول
انتهى وهذا مما يقضي العجب العجاب فان عبارته شاهدة على ان تاريخ دمشق هذا ومؤلفه ابن عساكر ذكرا في تاريخ ابن خلكان وان
ابن خلكان وشيخه المنذري معاصراه ومن المعلوم المصرح في طبقات الشافعية لابن شهبة ومرآة الجنان لليافعي وغيرهما ان
وفاة المنذري سنة ست وخمسين وستمائة وان وفاة ابن خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة فكيف لا يستبعد مع ذلك وقوع
وفاة ابن عساكر سنة احدى وسبعين وستمائة والذي في تاريخ ابن خلكان ان وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وعبارته
الحافظ ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي كان محدث الشام
في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف
وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جمع بين المتون
والاسانيد سمع ببغداد سنة عشرين وخمسمائة من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان
ودخل نيسابور وهراة واصبهان وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدا
اتى فيه بالعجائب على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ عبد العظيم المنذري الى آخر ما مر نقله ثم قال كانت ولادة الحافظ
في اول المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة
بدمشق ودفن عند ابيه ووالده بمقابر باب الصغير وتوفي ولده ابو محمد القاسم الملقب بهاء الدين في تاسع صفر سنة

ستمائة بدمشق ودفن خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائن الدين ابو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من
شعبان سنة ثلث وستين وخمسمائة ومولده على ما ذكره الحافظ بهاء الدين اخوه في العشر الاول من رجب سنة ثمان
وثمانين واربعمائة انتهى كلامه وهناك ابن عساكر آخر ذكره ابن خلكان ايضا وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم بن عساكر
السابق ذكره وهو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب بفخر الدين
ولد سنة خمسين وخمسمائة ودرس بالقدس زمانا وبدمشق وتوفي في عاشر رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستمائة بدمشق
انتهى وكذا ارخ وفاة ابن عساكر الحافظ المذكور سنة احدى وسبعين وخمسمائة الذهبي في العبر باخبار من غبر واليافعي
في مرآة الجنان والتقي ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية والقاضي مجير الدين الحنبلي في الانس الجليل بتاريخ
القدس والخليل **العشرون** قال في تاريخ الذهبي هو الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى سنة ست
واربعين وسبعمائة انتهى وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في طبقات الشافعية بان وفاته سنة
ثمان واربعين وقد نقلت قدرا من ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية وفي فوات الوفيات للصلاح الكتبي
محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين ابو عبد الله الذهبي الحافظ اتقن الحديث ورجاله ونظر علله واحواله وعرف
تراجم الناس وابان الابهام في تواريخهم والالباس جمع الكثير ونفع الجم الغفير وقف الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على
تاريخه الكبير المسمى تاريخ الاسلام جزء بعد جزء وقال هذا كتاب جليل من تصانيفه تاريخ الاسلام في عشرين مجلدا
وتاريخ النبلاء عشرين مجلدا والدول الاسلامية وطبقات القراء وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث
مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدا اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات تنقيح احاديث
التعليق لابن الجوزي المستملح اختصار المحلى المغني في الضعفاء العبر باخبار من غبر اختصار المستدرك للحاكم مجلدان اختصار تاريخ
ابن عساكر عشر مجلدات اختصار تاريخ الخطيب مجلدان اختصار تاريخ نيسابور مجلد الكبائر جزء تحريم الادبار جزء اخبار السد
احاديث مختصر ابن الحاجب توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد نعم السمر في معرفة عمر مجلد التبيان في مناقب عثمان
مجلد فتح المطالب في اخبار علي بن ابي طالب معجم شيوخه وهم الف وثلاثمائة شيخ اختصار كتاب الجهاد لابن عساكر مجلد ما بعد
الموت مجلد اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلاثة اجزاء هالة البدر في عدد اهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماة نقض

العشرون — ترجمة الذهبي

المهتدية باخبار شعبة فضلا عن انها تشارك باخبار ابن المبارك اخبار ابي مسلم الخراساني وكان مولده في الربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وستمائة وتوفي في سنة ثمان واربعين وسبعمائة انتهى ملخصا قلت طالعت من تصانيفه الكاشف مختصر تهذيب الكمال وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ وسير النبلاء والعبر وكتاب العرش وغيرها وكلها مفيدة دالة على اشتمالها على تحقيقات شامخة الحادي والعشرون ارخ عند ذكر تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الاطيط للحافظ ابي القاسم ابن عساكر الدمشقي وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه به سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة الثاني والعشرون ارخ وفاة الذهبي عند ذكر التجريد في اسماء الصحابة سنة ثمان واربعين وسبع مائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين ولما ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين الثالث والعشرون انه ارخ وفاة القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وقد ارخ سابقا عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين الرابع والعشرون ارخ وفاة العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة وقد ارخ سابقا سنة خمس الخامس والعشرون ذكر عند ذكر تخاريج احاديث الاحياء ان لزين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي كتابا سماه تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج احاديث الاحياء وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج الاحياء لابن قطلوبغا الحنفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وهذه مناقضة بينة وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال في ترجمة قاسم بن قطلوبغا زين الدين الحنفي هو امام علامة قوي المشاركة في فنون كثير الادب واسع الباع في استحضار مذهبه متقدم في هذا الفن طلق اللسان قادر على المناظرة وافحام الخصم لكن حافظته احسن من تحقيقه وقد انفرد من علماء مذهبه الذين ادركناهم بالتقدم في هذا الفن وصار بينه وبينهم مع توقف الكثير منهم في شانه وعدم انزاله منزلته جريا على عادة العصريين وتعلل الشيخ بعدة امراض مرض حاد وبحبس البول والحصاة وتنقل لعدة اماكن الى ان تحول قبيل موته بقاعة بحارة الديلم ومات بها في الربيع الاخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة وسمعت منه مع ولدي المسلسل بالاولية وكتبت عنه من نظمه وفوائده بل قرات عليه شرح الفية العراقي انتهى وذكر ايضا انه ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ومات ابوه وهو صغير وحفظ القرآن وكتبا وعرضها على بعض الجماعة وتكسب بالخياطة مدة وبرع فيها ثم اقبل على الاشتغال واخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفرغاني قاضي بغداد والحافظ ابن حجر والسراج قاري الهداية والمجد الرومي وعبد السلام البغدادي وعبد اللطيف الكرماني واشتدت عنايته بملازمة

الحادي والعشرون

الثاني والعشرون

الثالث والعشرون

الخامس والعشرون

ترجمة قاسم بن قطلوبغا

بن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرر بحضرته، وذكر ايضا ان من تصانيفه شرح قصيدة ابن فرح في الاصطلاح
وشرح منظومة ابن الجزري وحواشي شرح الفية العراقي وحواشي على نخبة ابن حجر وتخريج احاديث العوارف واحاديث
الاختيار شرح المختار واحاديث البزدوي واحاديث الاحياء واحاديث الشفا واحاديث ابي الليث واحاديث
جواهر القرآن للغزالي واحاديث منهاج العابدين له واحاديث شرح العقائد النسفية ونزهة الرائض في ادلة
الفرائض وترتيب مسند ابي حنيفة لابن المقرئ وتبويب مسنده للحارثي والامالي على مسند ابي حنيفة وعوالي ابي الليث
وعوالي الطحاوي وتعليق مسند الفردوس واسماء رجال شرح معاني الآثار ورجال موطا محمد ورجال كتاب الآثار له ورجال
مسند ابي حنيفة وترتيب الارشاد للخليلي وترتيب التمييز للجوزقاني واسئلة الحاكم للدارقطني والاهتمام الكلي باصلاح
ثقات العجلي وزوائد العجلي وزوائد رجال الموطا ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة وتقويم اللسان في الضعفاء
وحواشي مشتبه النسبة لابن حجر والاجوبة عن اعتراض ابن ابي شيبة على ابي حنيفة وتلخيص سيرة مغلطاي وتلخيص دولة
الترك وتبصرة الناقد في كيد الحاسد وترصيع الجوهر النقي ومنتقى في قضاة مصر وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية
وتراجم مشايخ المشايخ وتراجم مشايخ شيوخ العصر وشرح المصابيح للبغوي وشرح مختصر القدوري وشرح مختصر المنار
وشرح درر البحار والاجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه والنجدات في السهو
عن السجدات والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في احكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسئلة
الاستبدال وتحرير الانظار في اجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض الكافي وشرح مجمع البحرين
وشرح مختصر الكافي لابن المجدي وشرح جامعة الاصول في الفرائض وشرح ورقات امام الحرمين وشرح رسالة السيد
في الفرائض والفوائد الجلية في اشتباه القبلة ورسالة في البسملة ورسالة في رفع اليدين وتعليق على العضدي في الصرف
وتعليق على شرح العزي في الصرف للتفتازاني وتعليق على شرح العقائد واجوبة عن اعتراضات ابن العز على الحنفية
وتعليق على الاندلسية في العروض وشرح مخمسة عبد العزيز في العربية واختصار تلخيص المفتاح وشرح منظومة [illegible] في المنطق
لابن سينا واعمال في الوصايا واعمال في اخراج المجهولات وتعليق على تقريب ابن حجر ورسالة فيمن روى عن ابيه عن جده
ومن بلا احاديث شرح الاقطع على القدوري وغير ذلك. قلت طالعت من تصانيفه هذه: وشرح مختصر المنار
وتحرير الاقوال في صوم ست شوال والقول القائم والقول المتبع وتخريج الاقوال وغيرها وكلها مفيدة مات في السادس والعشرين

ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان الشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة خرّج احاديثها
فسماه نصب الراية لاحاديث الهداية انتهى معربا وفيه ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر
الزيلعي شارح الكنز وغيره ونص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية **السابع
والعشرون** قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي
المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة **وهذا مناقض** لما ذكره قبله ان كان في ظنه ان مخرج احاديث الكشاف ومخرج احاديث
الهداية شخص واحد وان كان في ظنه انهما اثنان فهو غلط متفق عليه **الثامن والعشرون** ذكر بعيده ان الكشاف تاليف ابي القاسم
جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة انتهى **وهذا مخالف** لما ارخه الكفوي في طبقات
الحنفية وعلي القاري المكي في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة والذهبي
في العبر باخبار من غبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر وغيرهم من انه مات
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة وقول هؤلاء الكبار احرى بالقبول من قول هذا القائل وقد
ذكرت ترجمة الزمخشري في الفوائد البهية **التاسع والعشرون** قال التعديل والتجريح لمن روى عن البخاري في الصحيح
لابي الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفى سنة اربع وسبعمائة انتهى **وهذا خطأ فاحش**
فان الباجي مات سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر باخبار من غبر
وفي سير النبلاء واليافعي في مرآة الجنان وغيرهم وله ترجمة طويلة في سير النبلاء اوردت قدرا منها في مقدمة التعليق الممجد
على موطا محمد **الثلاثون** ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وارخ وفاته
سنة ست وتسعين وخمسمائة **وهذا مخالف** لما ارخه الذهبي واليافعي وغيرهما من انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة **وقال**
ابن خلكان في تاريخه ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن
محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في
علم التفسير وله في الحديث تصانيف كثيرة والمنتظم في التاريخ والموضوعات وتلقيح الفهوم ولقط المنافع في الطب وكانت
ولادته على سبيل التقريب سنة ثمان او عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة

السابع والعشرون
الثامن والعشرون
التاسع والعشرون
الثلاثون

بغداد والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاء معجمة فهذه النسبة الى فرضة الجوز موضع مشهور انتهى ملخصا وفي
شرح الزرقاني للمواهب اللدنية عند بحث معراج نبينا وعليهما الصلوة والسلام العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي
الحافظ البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ قال في تاريخ الحفاظ علمت ما صنف حين صنف حتى حصل له من الحظوة في
الوعظ ما لم يحصل لاحد قط قيل حضره في بعض المجالس مائة الف مات يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقيل له
الجوزي بجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسط سواها انتهى وكان من قال الى الجوز بيع او غيره ولم يجر انتهى الحادي
والثلاثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر لسبط عن ابراهيم بن محمد الحلبي المشهور بسبط ابن العجمي وارخ
وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وفيه خطاء في اسمه وتاريخ وفاته بل هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين
الطرابلسي الاصل طرابلس الشام الحلبي المولد والدار الشافعي حافظ ما قيل له سبط ابن العجمي لان امه ابنة عمر بن محمد بن الموفق
بن هاشم بن ابي جلد عبد الله بن العجمي ولد في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم بالفتح ثم التشديد ومات
ابوه وهو صغير جدا فكفلته امه وانتقلت به الى دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الى حلب فنشأ بها واخذ الفقه
عن الجمال يوسف الملطي الحنفي والنحو عن ابي عبد الله بن جابر الاندلسي والكمال بن العجمي وطرفا من البديع عن ابي عبد الله
الاندلسي وفنون الحديث عن الصدر الياسوفي والزين العراقي وبه انتفع وعن البلقيني وابن الملقن وحج سنة ثلاث
عشرة وثمانمائة وكان الوقوف يوم الجمعة وزار المدينة وبيت المقدس مرارا ولما هجم تمرلنگ حلب طلع بكتبه الى القلعة
وكان فيما سلبوه حتى لم يبق عليه شيء بل اسره بعض معهم الى ان جلوا الى دمشق فرجع الى وطنه ووجد اكثر كتبه وجهته
في فن الحديث اجتهاد ما اشتهر حتى قرء صحيح البخاري اكثر من ستين مرة وصحيح مسلم نحوا من عشرين وكتب تعليقا على
سنن ابن ماجة وشرحا مختصرا على البخاري سماه التلقيح والمقتفي في ضبط الفاظ الشفاء ونور النبراس على ابن سيد الناس
وحواشي صحيح مسلم لكنها ذهبت في الفتنة وحواشي سنن ابي داود وحواشي التجريد والكاشف وتلخيص المستدرك
وميزان الاعتدال سماه نثل الهميان في معيار الميزان لكنه كما قال ابن حجر لم يبيض النظر فيه وحواشي مراسيل العلائي وشرح
الفية العراقي وشرحها وله نهاية السول في رواة الستة الاصول والكشف الحثيث والتبيين وتذكرة الطالب المعلم فيمن
يقال انه مخضرم والاغتباط وتلخيص مبهمات ابن بشكوال وكان اماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل
حسن الاخلاق محبا للحديث واهله متعففا عن التردد لبني الدنيا ومات مطعونا سادس عشري شوال سنة احدى

الحادي والثلاثون

واربعين وثلاثمائة وهو تبديل القرآن هذا خلاصة ما في الضوء اللامع للسخاوي بعد ذكره بعقده وهو تفصيل وقعلت
ما يستعمله بقصاصته كشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث والتبيين لاسماء المدلسين والاغتباط بمن رمي بالاختلاط
الثاني والثلثون ذكر عند ذكر شروح صحيح البخاري شرح ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ
وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وهو خطأ فان وفاة الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثمان وثمانين وثلاث
مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر واليافعي في تاريخه وغيرهم من الثقات
وقد ذكرت نبذا من ترجمته وان الصحيح في اسمه حمد لا احمد في مقدمة التعليق الممجد فليطالع الثالث والثلثون
ذكر من شروحه شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين وسبعمائة وهذا مناقض
لما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الامام انه مات سنة خمس وثلاثين الرابع والثلثون ذكر من شروح
صحيح البخاري شرح برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ وفاته سنة احدى واربعين وثمانمائة
وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين الخامس والثلثون ذكر من شراحه الحافظ زين الدين
عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا عجب عجيب فانه قد علم ان
ابن رجب هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
افلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشرة ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم
كذب ذلك قطعا ولعل الصواب ما ذكره صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين
وسبعمائة السادس والثلثون ذكر من شروحه شرح الامام فخر الاسلام علي بن البزدوي الحنفي المتوفى سنة اربع
وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش يتعجب منه الطلبة ايضا فضلا عن الكملة فان من قرأ التوضيح والتلويح والهداية
وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي مقدم على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل المائة الثامنة وبعضهم قبل
المائة السابعة فكيف يكون وفاة البزدوي في المائة التاسعة آخرا وبعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى يوم الفوت وقد
ارخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وقد ذكرت قدرا من حاله في مقدمة الهداية وفي الفوائد
البهية السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة
وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة الثامن والثلثون ذكر من شراح



صحيح مسلم لعلي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والف وقد ذكرت ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية

قف التاسع والثلثون

التاسع والثلثون ذكر من شروح جامع الترمذي شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي وارخ وفاته سنة ست واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن بشكوال وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين

قف الاربعون

الاربعون ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين وتسعمائة

قف الحادي والاربعون

الحادي والاربعون ذكر جامع المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين

قف الثاني والاربعون

الثاني والاربعون ذكر جامع المسانيد لعماد الدين اسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفي سنة اربع وتسعين وست مائة وهذا خطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في المائة الثامنة **قال الحافظ ابن حجر** في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ولد ابن كثير سنة سبعمائة او بعدها بيسير ومات ابوه سنة ثلاث ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد واسحق الآمدي وابن عساكر والمزي وطائفة واشتغل في الحديث مطالعة في متونه ورجاله وجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الاحكام ولم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه بالبداية والنهاية وعمل طبقات الشافعية وخرج احاديث ادلة التنبيه واحاديث مختصر ابن الحاجب وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته واخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه وامتحن بسببه وكان كثير الاستحضار سارت تصانيفه في حياته ولم يكن على طريقة المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم وانما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصر ذلك كتاب ابن الصلاح قال الذهبي في المعجم الامام المفتي البارع المحدث ابن كثير فقيه متقن محدث مفسر له تصانيف مفيدة مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى كلام ابن حجر وفي طبقات ابن شهبة اسمعيل بن كثير بن ضوء ابن كثير القرشي الدمشقي مولده سنة احدى وسبعمائة وتفقه على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين بن قاضي شهبة ثم صاهر ابا الحجاج المزي ولازمه واقبل على علم الحديث واخذ الكثير عن ابن تيمية وقرأ الاصول على الاصفهاني واقبل على حفظ المتون ومعرفة الاسانيد والعلل والرجال والتاريخ حتى برع وهو شاب وصنف في صغره كتاب الاحكام على ابواب التنبيه

التاريخ المسمى بالبداية والنهاية وصنف كتابا في جمع المسانيد العشرة ومختصر تهذيب الكمال سماه التكميل وطبقات الشافعية
ورتبه على الطبقات لكنه ذكر فيها ما لا حاجة لطلبة العلم الى معرفة احوالهم فلذلك جمعنا هذا الكتاب وشرع في قطعة من
من البخاري وقطعة من التنبيه وولي بعد موت السبكي دار الحديث بالاشرفية مدة يسيرة قال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان
احفظ من ادركناه لمتون الاحاديث واعرفهم بتخريجها ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان اقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك توفي
في شعبان سنة اربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية انتهى **قلت** قد طالعت تاريخه وهو نفيس جدا
مشتمل على بسط بسيط في احوال العلماء والسلاطين والوقائع والحوادث **الثالث والاربعون** ذكر حادي الارواح
الى بلاد الافراح لابن القيم وتاريخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة **وهو** مخالف لما ارخه عند ذكر جلاء الافهام في الصلوة
على خير الانام انه مات سنة احدى وخمسين **وهذا** هو الموافق لما ذكره السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة وغيره
الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين للشمس محمد بن محمد الجزري وتاريخ وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش
فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده
في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية **وقد** ذكرت هناك ترجمته وترجمة اولاده في التعليقات السنية **وفي** الانس
الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي مولده ليلة السبت
سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة واعتنى بالقراءات فاتقنها ومهر فيها وله مصنفات منها كتاب النشر
في القراءات وذيل طبقات القراء للذهبي والحصن الحصين والتوضيح في شرح المصابيح وغيرها وجمع مصنفات مفيدة نافعة
وعين لقضاء الشام فلم يتم له ذلك وولي تدريس الصلاحية بعد نجم الدين ابن جماعة ثم توجه من القدس الى بلاد الروم ثم سافر الى
بلاد فارس وولي قضاء شيراز وحضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر الى شيراز وتوفي هناك نهار الاضحى سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة انتهى **قلت** طالعت من تصانيفه الحصن الحصين ومختصره المسمى بالعدة وشرحه المسمى بمفتاح الحصن وغير ذلك
وذكر في آخر الحصن انه فرغ من تصنيفه يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة انتهى **الخامس**
والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن **وهذا** الغلط منه عجيب فانه لما ذكر تاريخ
سنة اربع وثلثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور وفراره منه فان وقعة تيمور وفتنة تلك البلاد كانت في اواخر الثامنة وابتداء المائة
التاسعة لا ابتداء الثامنة واقراه طلبه بعد موته ودفنه في قبره **السادس والاربعون** ذكر بعد سطور عديدة ان مصره انه فرغ

الثالث والاربعون
الرابع والاربعون
[illegible] الحصن الحصين
الخامس والاربعون
السادس والاربعون

من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدرسة التي انشأها برأس عقبة الكتان
داخل دمشق الخ وهذا اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة
الحادية والتسعين بعد تسعمائة ولعله ظن انه صنفه في قبره **السابع والاربعون** هذا ايضا جلي انه تبيين بطالة الحصن
الحصين فضلا عن استفادة بركاته فان المؤلف بنفسه ذكر في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين وسبعمائة **الثامن والاربعون**
ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن الحصين المسمى بمفتاح الحصن شرح مختصر فرغ منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن
باربعين سنة انتهى ملخصا معربا وهذا يفضي الى العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين
وتسعمائة وانه مات سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد تاليف الحصن بنحو اربعين سنة
والى الله المشتكى من مثل هذه الزلات المتتابعة في سطور متقاربة ومن بلغ الى هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه مد القلم بالسيد
وتسويد الورقة **التاسع والاربعون** ذكر درر السحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني وارخ
وفاته سنة خمس وستمائة وهو غلط مخالف لما في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة للسيوطي وتحفة [illegible] من غيرها انه مات
سنة خمسين وستمائة ولتطلب ترجمته من رسالتي الفوائد البهية ومن رسالتي التي انا مشتغل في هذه الايام بجمعها ابناء الخلان
بانباء علماء هندوستان **الخمسون** ذكر دقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين
واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة **الحادي والخمسون**
ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا امر يضحك عليه الطلبة فضلا
عن الكملة فان اهل العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة
ولا الخامسة مع انه ارخ وفاته عند ذكر الاربعين سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وارخ عند ذكر الالزامات على الصحيحين
سنة خمس وثمانين وثلاث مائة وهذه اقوال متناقضة لا يدرى ما هو الصحيح منها وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره **الثاني
والخمسون** ذكر شرح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا مخالف لما مر منه
عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة **الثالث والخمسون** ذكر شرح حديث عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ
وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة وهذا مخالف لما ارخ به جمع من المعتبرين قال عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاولياء
منهم الشيخ عبد الله بن جمرة الاندلسي المرسي المقرئ قال انه قدم مصر ونزل بزاوية بخط جامع المقسم وكان في اتباع آثار النبي

صلى الله عليه وآله وسلم وحالته وجميته على العبادة وشهرته كبيرة بالاخلاص مع الفرار من الناس وابتلى بالانكار عليه حين قال انه
يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة ومشافهة وقام عليه بعض الناس فانقطع في بيته الى ان مات سنة خمس وتسعين وستمائة انتهى وذكر
السيوطي وفاته سنة خمس وتسعين حيث قال في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة الامام ابو محمد ابن ابي جمرة المغربي المالكي
العالم البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة انتهى
ويوافقه قول محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية عبد الله بن ابي جمرة المغربي المالكي البارع الناسك
مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة وفي التبصير في تعداد من هو بجيم وبالراء الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي جمرة المغربي
نزيل مصر كان عالما عابدا شهير الذكر شرح منتخبا له من البخاري نفع الله ببركته وهو من بيت كبير بالمغرب شهير الذكر انتهى الرابع
والخمسون ذكر من شروح شفاء عياض شرح ابي ذر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا كلام
غير صحيح في نفسه كما مر ما ذكره ومعارض بما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري انه مات سنة احدى واربعين وثمانمائة الخامس
والخمسون ذكر من شراح الشفا كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة وهذا ليس
بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين
وعشرين وثمانمائة وذكر في نسبه انه كمال الدين ابو المعالي محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن ابي بكر علي بن ابي شريف المقدسي
الشافعي وذكر انه تلمذ على ابن الهمام صاحب فتح القدير وعلى الحافظ ابن حجر والسعد الديري وغيرهم وانه دخل في القاهرة سنة
احدى وثمانين واستوطنها وصنف الاسعاد بشرح الارشاد والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع في الاصول والفرائد في شرح العقائد
النسفية والمسامرة شرح المسايرة لابن الهمام في الكلام وقطعة على البيضاوي وقطعة على البخاري وقطعة على صفوة الزبد
وذكر في كشف الظنون وفاته سنة خمس وتسعمائة السادس والخمسون ذكر ان من شروح الشفا شرح ابي عبد الله
احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة وهذا ايضا خلاف لما مر منه عند ذكر شرح
صحيح البخاري وشرح العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين
واربعين وثمانمائة السابع والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست
عشرة والالف وهذا ايضا مخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع واربعين والالف الثامن
والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي الشافعي وارخ وفاته

الرابع والخمسون
الخامس والخمسون
السادس والخمسون
السابع والخمسون
الثامن والخمسون

سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
التاسع والخمسون ذكر صفوة الصفوة لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند
ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع وتسعين الستون ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
مخالف لما ارخه عند ذكر الاربعين له انه مات سنة ستين وتسعمائة الحادي والستون ذكر عارضة الاحوذي شرح
جامع الترمذي لابي بكر ابن العربي وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر
جامع الترمذي انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره الثاني والستون
ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا
مخالف لما ارخه عند ذكر جامع المسانيد له انه توفي سنة اربع وتسعين وست مائة الثالث والستون ذكر عوالي
احاديث الليث بن سعد انه خرجه الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وهذا
معارض بما ذكره عند ذكر تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين الرابع والستون ذكر الفائق في غريب الحديث
للعلامة جار الله محمود الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر تخريج احاديث
الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة الخامس والستون ذكر فرائد القلائد على احاديث شرح العقائد لعلي
القاري وذكر انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده في الحرم الشريف المكي في شهر صفر ختم بالخير عام ثمان
وخمسين بعد الالف ختم الله لنا بالحسنى وبلغنا بالمقام الاسنى انتهى وهذا عجيب جدا اما اولا فلانه لا وجود لهذه
العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفات القاري في الحطة والاتحاف تارة سنة اربع واربعين والف
وتارة سنة ست عشرة والف فلا تنبه على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة السادس والستون
ذكر كتاب الاشراف في مسائل الخلاف للحافظ ابي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهذا
مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط في السنن والاجماع لابن المنذر انه توفي سنة تسع او عشرة وثلاث مائة غير صحيح في
نفسه فان وفات ابن المنذر كانت سنة عشر بعد ثلاثمائة او سنة تسع نص عليه ابن خلكان واليافعي وغيرهما
السابع والستون ذكر المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الحنفي وارخ وفاته سنة خمس
وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات سنة خمسين وسبعمائة وذلك هو المذكور

في طبقات الحنفية للكفوي وغيره وقد ذكرت ترجمته في الفوائد البهية **الثامن والستون** ذكر مسند ابي عبد الرحمن
بقي بن مخلد القرطبي الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وقال ما معربه ان ابن حزم قال ان في هذا المسند
روى عن الف وثلاث مائة صحابي ورتب على ابواب الفقه انتهى **وهذا** عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائة الرابعة
والخامسة فان ولادته كانت في رمضان سنة اربع وثمانين وثلاث مائة ووفاته في شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة
نص عليه ابن خلكان وغيره فكيف لا يستبعد ان يصنف ابن حزم مسند من مات في المائة الثامنة على ما ذكره وقد ذكر اليافعي وغيره
ان وفاة بقي سنة ست وسبعين ومائتين **التاسع والستون** ذكر من شروح المشكوة شرح علي القاري المكي وارخ
وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف **وهذا** معارض بما ذكره سابقا انه مات سنة اربع واربعين وبما ذكره في موضع آخر انه مات
سنة ست عشرة وبما ذكره سابقا انه اتم ذا الفلائد عام ثمان خمسين والف **السبعون** ذكر من شراح المصابيح قرة بن
يعقوب بن ادريس الحنفي القرماني المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة **وفيه** انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن
ادريس المشتهر بقره يعقوب **وقد** ذكرت ترجمته في الفوائد **الحادي والسبعون** ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته
سنة خمس وثلثين وثلاث مائة **وهذا** الخطأ فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان وذكر
في ترجمته قال ابو زرعة ما رأيت احفظ منه وقال ابو عبيدة انتهى علم الحديث الى اربعة ابي بكر بن ابي شيبة وهو اسردهم
له وابن معين وهو اجمعهم له وابن المديني وهو اعلمهم به واحمد بن حنبل وهو افقههم فيه انتهى **وفي** تذكرة الحفاظ للذهبي ابو بكر بن
ابي شيبة عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي صاحب المسند والمصنف وغير ذلك سمع من شريك القاضي
وابن المبارك وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم وعنه ابو زرعة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة وابو بكر بن ابي عاصم
وبقي بن مخلد والبغوي قال احمد صدوق هو احب الي من اخيه عثمان وقال العجلي ثقة حافظ وقال الفلاس ما رأيت احفظ من
ابي بكر وكذا قال ابو زرعة الرازي وقال صالح بن محمد اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي بن المديني واحفظهم له عند المذاكرة
ابو بكر بن ابي شيبة قال البخاري مات سنة خمس وثلاثين ومائتين انتهى ملخصا **الثاني والسبعون** ذكر مصنف ابن ابي شيبة
وارخ وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين **وهذا** وان كان صحيحا في نفسه لكنه معارض بما ذكره عند ذكر المسند **الثالث
والسبعون** ذكر في باب الواو وظائف النبي للملا عبد الغني بن احمد بن عبد القدوس الحنفي **وهذا** خطأ من
كاتبه فان اسمه عبد النبي لا عبد الغني **وليطلب** ترجمته من رسالتي انباء الخلان

الثامن والستون
التاسع والستون
السبعون
الحادي والسبعون
ترجمة ابن ابي شيبة
الثاني والسبعون
الثالث والسبعون

ذكر قدر من المسامحات الواقعة في الحطة في ذكر الصحاح الستة

الرابع والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ثمان وثلثمائة وهذا خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي وغيرهم **وكذا** ارخ صاحب كشف الظنون عند ذكر شراح سنن ابي داود **و** ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري من مات سنة ثمان وثلثمائة فلم يصب **وقد** ذكرت ترجمته وان الصحيح في سنة وفاته ما ذكرنا في مقدمة شرحي لموطا محمد المسمى بالتعليق الممجد **الخامس والسبعون** ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي الحنفي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** خطأ فاحش على ما مر ذكره سابقا **السادس والسبعون** ذكر من شراحه ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة **وهو** ايضا خطأ فاحش كما مر ذكره **السابع والسبعون** ذكر من شروح صحيح مسلم شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف **وهو** مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة ولما ذكره في موضع من المقصد الاول منه انه مات سنة اربع واربعين ولما مر منه ذكره فيما نقلتم بعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره **الثامن والسبعون** ذكر عند ذكر شروح مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين وسبعمائتين **وهذا** خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة **التاسع والسبعون** ذكر ابن الملقن من مختصري مسند احمد بن حنبل وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة **وفيه** ما فيه كما مر ذكره **الثمانون** ذكر في الفصل الخامس من الباب الاول اعلم ان الائمة المجتهدين تفاوتوا في الاكثار من هذه الصناعة والاقلال **فابو** حنيفة يقال بلغت روايته الى سبعة عشر حديثا الخ **وهذا** وان كان مذكورا في مقدمة تاريخ ابن خلدون واخذ كلامه بتمامه ههنا ونقله برمته لكنه قول مردود والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب ولذا نبه عليه مصحح نسخة مقدمة ابن خلدون المطبوعة بمصر سنة اربع وسبعين من هذه المائة وكتب على قوله سبعة عشر حديثا الذي في شرح الزرقاني على الموطا حكاية اقوال خمسة في عدة احاديثه اولها ٥٠٠ وثانيها ٧٠٠ وثالثها الف ونيف ورابعها ١٧٠٠ وخامسها ٦٦٦ وليس فيه قول بما في هذه النسخة فالظاهر انه تحريف انتهى **وبالجملة** فايراد مثل هذا القول الباطل والسكوت عليه بعيد عن المحققين والعلماء المتدينين ممن اطلع على كتب مناقب ابي حنيفة علم كثرة رواياته

ذكر بعض المسامحات الواقعة في الاكسير في اصول التفسير

الحادي والثمانون ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين وهذه مناقضة واضحة الثاني والثمانون ذكر الاستغناء بالقرآن لابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخ به في الحطة والاتحاف كما مر ذكره سابقا الثالث والثمانون ذكر البرهان للامام الرازي وارخ وفاته سنة ستين وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة الرابع والثمانون ذكر بهجة الاريب بما في الكتاب العزيز من الغريب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهذا مع كونه مخالفا لما ارخه في الاتحاف غير صحيح في نفسه فقد ذكر الكفوي في طبقات الحنفية انه توفي سنة خمسين وسبعمائة وذكر السيوطي انه توفي سنة خمس واربعين كما ذكرته في الفوائد البهية الخامس والثمانون ذكر فتح القدير للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الالف والمائتين وهو مخالف لما ذكره غير مرة في الاتحاف من انه مات سنة خمسين السادس والثمانون ذكر الكشاف للزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهو مخالف لما ارخه به في الاتحاف كما مر ذكره هذا آخر الكلام في هذا المقام وكان اتمام هذا المرام في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس الخامس والعشرين من الجمادى الاولى من سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والتحية وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين تنبيه هذه المسامحات التي سطرتها انما هي قطرة من بحر مسامحات الاتحاف وغيره وهي التي تبدرت ببادي النظر من غير تفتيش زائد ولو طبقت تواريخ الوفيات غير المذكورة في تلك الرسائل بكتب التواريخ المعتمدة لظهرت اضعافا مضاعفة بل لو طبق ما في المقصد الاول من الاتحاف بما في المقصد الثاني منه وطبق ما فيهما بما في غيرهما من تصانيف صاحب الاتحاف لبلغت كثرة كثيرة والآن نشرع في رد ما اجاب به عن ايراداتي السابقة وما خدش به بعض التقريرات السابقة سوى ما اورده على كلامي الذي اوردته على الشوكاني في رسالتي امام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام فاني تاركه حذرا من تطويل الرسالة مع كونه اجنبيا عن ما هو المقصود في هذه الرسالة من المباحثة مع صاحب الاتحاف لاظهار الحق ودفع الاعتساف وستتوجه الى جوابه في موضع آخر مناسب له ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وعليه التوكل قلت في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير بعد ما ذكرت ترجمة ابن الهمام مؤلف فتح القدير وغيره قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك فانه من المحققين يرد على كثير

- الحادي والثمانون
- الثاني والثمانون
- الثالث والثمانون
- الرابع والثمانون
- الخامس والثمانون
- السادس والثمانون
- شفاء العي

في ذكر ابن الهمام في بعض التعصب

من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي **قال** في شفاء العي فيه نظر من وجوه شتى الاول ان هذا الايراد
وارد بعينه على ذلك المعترض حيث قال في الفوائد البهية وقد سلك يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لا سيما في فتح القدير
مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله انتهى بيانه ان صاحب الاتحاف لم ينقل الا ما قال
هذا المعترض كيف لا وعبارته هكذا ابن الهمام در حنفيت صلب بود در فتح القدير شرح هدايه در استدلال براي حنفيه بسيار كوشيده
ودر اكثر مواضع جادۂ انصاف هم بيهوده وجاي طريق تعصب سپرده است انتهى فلا يعزب عن المنصف اللبيب ان هذه العبارة
نص على ان مؤدى كلام صاحب الاتحاف انما هو ان ابن الهمام قد سلك في كثير من المواضع مسلك الانصاف وفي
بعضها آثر طريق التعصب والاعتساف وهو عين ما قال المعترض **اقول** لا ينكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة
في بعض الدلائل من ابن الهمام كما لا يخفى على من طالع بحث سؤر الكلب وغيره ولا انصافه في كثير من المواضع فانه كثيرا ما يرجح
ما وافق الاحاديث وان خالفه الجمهور ويشير الى قوة الخلاف والى ما هو المنصور وهذا لا يصحح اطلاق المتعصب والصلب
الذي يؤدي مؤداه عليه فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك وخفي الحق كثيرا مع ظهور الحق فيما هنالك
والا فالتعصب احيانا امر قل من خلى عنه ولا يطلق على من يسلك مسلك التعصب احيانا انه متعصب او متعسف وهذا كما ان
منكر الحديث لا يطلق في عرف المحدثين على كل من روى منكرا بل على من كان غالب رواياته منكرا اذا عرفت هذا علمت ان غاية
عبارة الفوائد البهية ليس الا وجود التعصب منه في بعض المواضع وهذا لا يستلزم ان يطلق لفظ الصلب والمتعصب عليه
كما في الاتحاف فبين عبارتي الاتحاف والفوائد بون بعيد **ثم قال** في شفاء العي الثاني انا لا نسلم انه رغب في مسألة
فضلا عن المسائل الكثيرة في المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسألة روايات في المذهب الحنفي
ربما يرجح اقرب بالحديث واين هذا من الرغبة المخالفة **اقول** لم يدع احد انه اعرض في مسألة من مسائل الحنفية عن اصلها ما اخذ
بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه فترجيحه لما قرب من الحديث من بين روايات الحنفية كاف لاثبات انه غير
متعصب فان المتعصبين من المقلدين الجامدين عادتهم ترجيح ما ثبت عن ائمتهم في ظاهر الرواية وان خالف الادلة الظاهرة
وترك ما ثبت عنهم بطريق الندرة وان وافق الدلائل الصحيحة واختيار ما رجحه المشائخ المتقدمون وان كان دليله ضعيفا
وتسوية الاحاديث موافقة للمذاهب ان كان ضعيفا وقدم قبول الخلاف بل وعدم الاشارة اليه ايضا وان كان قويا
وابن الهمام بري عن امثال هذه الامور في كثير من المباحث كما لا يخفى على الباحث وليس المراد بالمخالفة ترك المذهب الحنفي

وبجوازه بلا ضرورة والدخول في طرق الطوائف الغير المقلدة حتى يمنع عدم وجوده فيه ثم **قال** الثالث ان طائفة من
مسائل الحنفية تخالف الاحاديث الصحيحة الصريحة كعدم رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وعدم جواز صلوة الفجر اذا ادرك
ركعة قبل ان تطلع الشمس وجواز اداء السنة بعد اقامة صلوة الفجر وعدم جواز الجمع بين الصلاتين في السفر وعدم تكرار الركوع في
ركعة واحدة في صلوة الكسوف وتقدير اقل المهر بعشرة دراهم وعدم طهارة ما بال عليه الطفل الذكر قبل ان يطعم بالرش وعدم
ايتار الاقامة وعدم الايتار بواحدة وعدم اداء ركعتي تحية المسجد في حال الخطبة وعدم استنان صلوة الاستسقاء بالجماعة
وعدم تقليب الرداء وعدم ندب الركعتين قبل المغرب وعدم جواز صيام الولي عن الميت وعدم كراهة صوم يوم الجمعة منفردا
وغيرها مع ان ابن الهمام لا يرد على شيء منها بل يؤيد في كثير منها ويسكت في بعض وحسبك به شاهدا على تصلبه المذهبي **اقول**
في العبارة ايهام ان هذه المسائل متفق عليها ومفتى بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك فههنا كمسائل كثيرة مشهورة للحنفية
في كتبهم الشهيرة اشار ابن الهمام بقوة ضعفها فلم صار تاليفه تلك موجبا لان يطلق عليه اسم المتصلب ولم يصر نقضه هذه موجبا لان
لا يطلق عليه لفظ المتصلب ثم **قال** الرابع ان العلماء صرحوا بكون ابن الهمام جدليا نص عليه محمود بن سليمان الكفوي في كتاب
اعلام الاخيار والسيوطي في البغية على ما نقله المعترض في الفوائد البهية والمجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم
وهذا التصريح بكونه متعصبا لا يقال ليس المراد بالجدل ما يقابل المناظرة والمكابرة بل المراد به علم المباحثة وان السيوطي صرح بكونه
محققا فكيف يكون متعصبا لانا نقول لو كان المراد المباحثة لزم التكرار لانهم يذكرون في صفته مع جدليته نظارا ايضا واما كونه
محققا فلا ينافي كونه متعصبا فانه بالحيثيتين فانه محقق في روايات المذهب يصحح ما هو اقرب بالحديث ومتعصب من حيث انه لا يقبل
الحق المخالف للمذهب الحنفي وان ظهر الدليل **اقول** هذا عجيب جدا اما اولا فلان صفة كونه جدليا انما ذكروها في اثناء مدحه فكيف يكون المراد
به الجدل الذي هو موجب لنقصه اما رايت كلام الكفوي في ترجمته كان اماما نظارا فارسا في البحث فروعيا اصوليا محدثا مفسرا حافظا
نحويا كلاميا منطقيا جدليا وله تصانيف مقبولة معتبرة انتهى اما اطلعت على قول السيوطي كان علامة في الفقه والاصول والنحو
والصرف والمعاني والبيان والتصوف والموسيقى محققا جدليا نظارا وكان له نصيب وافر مما لارباب الاحوال والكليات انتهى فهل
يقول عاقل ان المراد بالجدلي مرتكب المجادلة كلا فان هذه من الصفات القبيحة فكيف يذكرونها في سرد الاوصاف الجميلة
واما ثانيا فلان تعريف المجادلة بما ذكره من انها هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وان كان مذكورا في الشريفية
وغيرها لكنه مخدوش بعدم كونه جامعا لعدم صدقه الا على المجادلة السائلية ومن المعلوم ان المجادل كما انه يكون سائلا يكون

مجيبا ايضا والمجيب في المجادل ليس غرضه الزام الخصم بل غرضه السلامة من الزام الخصم نعم هي على القطب الرباني صاحب الكمالات
وصاحب الآداب الباقية واما ثالثا فلان المجادلة والجدل بالمعنى الذي ذكره ينافي المناظرة لكونها بقصد اظهار الصواب ونحو
ذلك في المجادلة ألم تتنبه لذكرهم النظار في تعريف الدليل على انه قاصد لاظهار الصواب في بحثه فمع ذلك كيف يصح جعله بالمعنى
الذي ذكره والاتلازم المنافاة البينة والتزام ما شنع من التزام التكرار الذي فر عنه فحق ان يقال نعق فر من المطر وقام تحت
الميزاب واما رابعا فلانه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهمه بل المراد بالجدل علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه
داخل تحت المناظرة والاتصاف به من الكمالات الانسانية قال المؤرخ ابن خلدون في مقدمة تاريخه اما الجدل وهو معرفة آداب
المناظرة التي تجري بين اهل المذاهب الفقهية وغيرهم فانه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعا وكل واحد من المتناظرين
في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه ما يكون صوابا ومنه ما يكون خطأ فاحتاج الائمة الى ان يضعوا آدابا واحكاما يقف
المتناظران عند حدودها في الرد والقبول وكيف يكون حال المستدل والمجيب وحيث يسوغ له ان يكون مستدلا وكيف يكون مخصوصا
منقطعا ومحل اعتراضه او معارضته واين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال ولذلك قيل انه معرفة بالقواعد من الحدود
والآداب في الاستدلال التي يتوصل بها الى حفظ رأي وهدمه كان ذلك الرأي من الفقه او غيره وهي طريقتان طريقة البزدوي
وهي خاصة بالادلة الشرعية وطريقة العميدي وهي عامة في كل دليل يستدل به من اي علم كان وهذا العميدي هو اول من كتب
فيها ونسبت الطريقة اليه وضع الكتاب المسمى بالارشاد مختصرا وتبعه من بعده من المتأخرين كالنسفي وغيره وكثرت في الطريقة
التآليف وهي لهذا العهد مهجورة لنقص العلم والتعليم في الامصار الاسلامية وهي مع ذلك كمالية انتهى كلامه وفي مدينة العلوم
علم الجدل علم باحث عن الطرق التي يقتدر بها على ابرام اي وضع كان وعلى هدم اي وضع اريد وهذا من فروع علم النظر المبني لعلم
الخلاف فهو مأخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومباديه بعضها امور مبينة في علم النظر
وبعضها خطابية وبعضها امور عادية وله استمداد من علم المناظرة وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة الهدم والابرام
قلت الجدل لاظهار الصواب لا بأس به وربما ينتفع به في تشحيذ الاذهان وتصقيل الخواطر والذي منعه العلماء هو الجدل الذي
يضيع الاوقات ولا يحصل منه طائل وعلم الخلاف علم يبحث عن وجوه الاستنباطات المختلفة من الادلة الاجمالية والتفصيلية
الذاهب الى كل منها طائفة من العلماء ومباديه مستنبطة من علم الجدل واعلم انه يمكن جعل علم الجدل والخلاف من فروع علم الاصول
الفقه انتهى ملتقطا وفي الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية يقال جدل الرجل جدلا فهو جدل من باب تعب اذا اشتد خصومته

وجادل مجادلة وجدالا اذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا اصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة
الادلة لظهور ارجحها وهو محمود ان كان للوقوف على الحق والا فمذموم انتهى **واما خامسا** فلان حمل الجدلي على المتعصب والمجادل
مطلقا يرده قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وجادلهم بالتي هي احسن ومن المعلوم ان الله تعالى لا يامر احدا بالمجادلة التعصبية
واما سادسا فلان الجدل عند اهل الشرع عبارة عن مقابلة الادلة لظهور ارجحها كما نقلنا آنفا فمنه محمود ومنه مذموم فلا يصح حمل
الجدلي على المجادل المتعصب قطعا ثم **قال** الخامس ان ابن الهمام مع كونه خارقا لما اجمع عليه فحول الائمة من كون ما في الصحيحين
اصح الاحاديث على ما ياتي قد رجح ما في الصحيحين على ما في غيرهما لاثبات المذهب الحنفي وناقض نفسه الخ **اقول** لم ينكر ابن الهمام
تقدم الصحيحين مطلقا على ما في غيرهما بل حيث وجد شروط الصحة التي اعتبرها البخاري ومسلم في رواية غيرهما كما ينادي قوله في فتح القدير
في بحث الركعتين قبل المغرب قول من قال اصح الاحاديث ما في الصحيحين ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما
ثم ما اشتمل على شرط احدهما تحكم لا يجوز التقليد فيه اذ الاصحية ليس الا لاشتمال رواتهما على الشروط التي اعتبراها فاذا فرض وجود تلك
الشروط في رواية حديث في غير الكتابين افلا يكون الحكم باصحية ما في الكتابين عين التحكم انتهى اذا عرفت هذا سهل عليك الامر في دفع
المناقضة لامكان ان يقال حيث اعترف بتقدم ما في الصحيحين على ما في غيرهما لم يوجد هناك في رواية غيرهما شروطهما ثم **قال** السادس
ان ابن الهمام لا يقول بترجيح احاديث الصحيحين على احاديث غيرهما بل ينقض ما اتفق عليه الامة من ان احاديث الصحيحين اصح
الاحاديث **اقول** كلام ابن الهمام في هذا المقام غير مقبول عند محققي الاعلام كما بسطه صاحب دراسات اللبيب في الاسوة
الحسنة بالحبيب لكن هذا ليس من التعصب والصلابة من شيء بل هو اختلاف اصولي اختار فيه ما اختاره لدليل لاح له وان
ظهر خطاؤه عند غيره ولم يزل العلماء مختلفين في الاصول ويحققون ما ينبوه بالمعقول والمنقول ولا يكون احدهما بسببه متعصبا
ولا متصلبا **قلت** في منهيات النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية ومدائحه قد تفرق الناس في عصرنا في شان ابن تيمية فرقتين
فرقة ظنت جملة اقواله كالوحي من السماء فبالغت في الاخذ بما ذهب اليه وان كان مخالفا للجمهور وكان مخالفا للتصريحات من
اعلى من ابن تيمية وطائفة اخرجته من اهل السنة بسبب ما نقل عنه من المتفردات المخالفة للجمهور وانا سالك مسلك بين بين واقول
كما قاله الذهبي هو عديم النظير بحر العلوم شيخ الاسلام ومع ذلك فهو بشر له ذنوب وخطأ فليسد الانسان لسانه عن تجهيله ويدقق
النظر في ما قال فان كان صوابا فليقبله وان كان خطأ فليتركه **قال** في شفاء العي لا وجه لصحة هذا الكلام فانه لا وجود للطائفة
الاولى في زماننا اصلا الا في ذهن المعترض **اقول** هذا النفي عجيب ولو طولب هذا النافي بالبرهان على ذلك لعجز عنه الا ان تيسر

بان الاصل في الاشياء العدم وهو لا يعارض اثبات المثبت فان المثبت معه زيادة علم ليست للنافي وقد تقرر في الاصول
وشهد به المعقول والمنقول ان الاثبات مقدم على النفي ولعمري كيف نفى وجود هذه الطائفة في هذا الزمان مطلقا ولم يتيسر له
سياحة جميع البلاد ولا الملاقاة بجميع الافراد حتى يعرف خلو كل بلدة في هذا الزمان عن وجود هذه الطائفة والمثبت يكفيه الوقوف
على وجودها ولو في بعض البلاد ولا يلزمه الوقوف على احوال جميع الافراد فانعكس ما قاله وصدق انه لا وجه لهذا النفي المطلق الا
في ذهنه نعم لو ادعى احد في اشخاص معينين انهم منهم وقابله هذا النافي بانهم ليسوا منهم لكان للكلام نوع استقرار واما هذا النفي العام
فليس له ثبوت واستقرار وهل هذا الا كما قال في زماننا رئيس الملاحدة لا وجود للجن ولا للشياطين لا في الاعصار الماضية ولا الآتية
او قال مبتدع محسن للبدعات الواهية لا وجود في هذا الزمان للفرقة المبتدعة الطاغية وامثال هذه الاساليب كلها كشجرة خبيثة اجتثت
من فوق الارض ما لها من قرار وكبناء اسس بنيانه على شفا جرف هار ثم **قال** اللهم الا ان يراد بهما المحققون من علماء زماننا الذين
يوافقون في بعض المسائل شيخ الاسلام ابن تيمية كمسألة زيارة خير الانام ومسألة الاستواء وغيرهما مما دل عليه الكتاب والسنة

اقول مسألة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيه من افاحش الكلام فانه يحرم السفر لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله
وسلم ويجعله سفر معصية ويحرم نفس زيارة القبر النبوي ايضا ويجعلها غير مقدورة وغير مشروعة وممتنعة ويحكم على الاحاديث الواردة
في الترغيب اليها ان كلها موضوعة مع حسن بعضها وتعلى علم ابن تيمية اكثر من عقله ونظره اكبر من فهمه **وقد** شدد عليه بسبب كلامه
في هذه المسألة علماء عصره بالنكير واوجبوا عليه التعزير وذلك سنة ست وعشرين وسبعمائة في شعبان فاعتقل بالقلعة
ولم يزل بها الى ان دخل في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة مرتحلا من هذه الدار الى ابواب الجنان على ما بسط الحافظ
ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة فرحمه الله رحمة واسعة نعم الرجل كان لولا ما نقل عنه من المسائل
المبتدعة والتقريرات الشنيعة وبالجملة فكلامه في مسألة الزيارة ليس مما يقبله المحققون الا من اشرب شراب حب ابن تيمية
وهو خارج عن مخاطبات ارباب القرائح السليمة **وقد** ذكرت كثيرا مما يتعلق بهذا المبحث في رسالتي الكلام المبرم في نقض
القول المحكم والكلام المبرور في رد القول المنصور والسعي المشكور في رد المذهب المأثور والعقار والرسائل من حج ولم يزر
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحرم زيارة قبره المعهودة في العصور الاسلامية على العالم فالى الله المشتكى واليه التضرع والملتجى من امثال
هذه الاقوال تقشعر منه جلود من يخشى ذا الجلال **واذ قد** جرى ذكر مسألة الزيارة ناسب ان نذكر ما وقع من صاحب اتحاف
النبلاء في رسالته رحلة الصديق الى البيت العتيق تبعا لابن تيمية وتلامذته من المسامحة بالكلمات المختصرة في تفصيل

قد عرفت منه في الرسائل المذكورة قوله في الباب الخامس من الرحلة المعقود لذكر زيارة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
في الفصل الاول منه قد اختلفت فيها اقوال اهل العلم فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية الى انها
واجبة وقالت الحنفية انها قريبة من الواجبات وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة وتبعه على ذلك جمع
من المحدثين وقد روى ذلك عن مالك والجويني والقاضي عياض انتهى وفيه ان ظاهر كلامه ينادي على انه يذكر الاختلاف
في نفس الزيارة لا في السفر الى المدينة بقصدها وح فذكر خلاف القاضي عياض وغيره فيه خلط بحث ببحث آخر وتوضيحه
ان ههنا امرين احدهما نفس زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم والثاني السفر الى المدينة بقصد الزيارة وهو مما لا يستلزم
ثانيهما فقد يوجد الاول بدون الثاني كما للمقيم في المدينة الطيبة والآفاقي اذا سافر الى المدينة بقصد زيارة المسجد النبوي
الذي هي احد المساجد الثلثة التي تشد اليها الرحال المشار اليه بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلث
مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى او سافر الى المدينة بقصد طلب العلم او لملاقاة الاحباب وللسياحة الى غير
ذلك من الاغراض المجوزة للسفر فزار قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد يوجد الثاني دون الاول بان سافر الآفاقي
الى المدينة بقصد الزيارة فاذا وصل الى المدينة عرض له عائق سماوي او ارضي عن الحضور بحضرة قبر الرسول وزيارته فبين
الامرين عموم وخصوص من وجه تحقيقا واذا عرفت هذا فنقول السفر الى المدينة وشد الرحال اليها بقصد المسجد النبوي جائز بالاتفاق
حتى ان من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا لورود الاحاديث الصحيحة في ذلك والسفر الى المدينة بقصد نفس زيارة القبر النبوي
اختلف فيه فنقل عن الجويني وعياض حرمته اخذا من حديث لا تشد الرحال وغيره وقام بنصرة هذا الراي ابن تيمية وتلامذته ابن القيم
وابن رجب وابن عبد الهادي وسلكوا في هذا مسلكا حققوا في زعمهم ما حققوه ولكن صدق عليهم ~ تروح الى العطار تبغي شبابها
ولن يصلح العطار ما افسده الدهر ~ وقد قام نقاد فن الحديث والفقه لابطال هذا الراي وجعلوه سخيفا ونقضوا دلائلهم و
جعلوا طريق استدلالهم ضعيفا وصنف التقي السبكي في هذه المسألة شفاء السقام في زيارة خير الانام فاجاد وافاد وصنف في
رده ابن عبد الهادي كتابا باسم الصارم المنكي على نحر ابن السبكي ملأه بزوائد مستغنى عنها واقوال مردودة وقد رد [illegible]
الكتاب [illegible] الا ما فيه من دعاوى كاذبة واعادة اقوال مردودة من [illegible]
ويأتي في [illegible] دليلا كافيا وقد رددت على مواضع من كتابي السعي المشكور وفي عزمي ان اعطاني الله
التوفيق ان ارد كتابه ردا مستقلا واورد فيه كلاما وافيا بحيث يتوب ... شيخه وصاحبيه عما اقترفوه فرحمهم الله رحمة

ذكر الاختلافات الواقعة في نفس زيارة ... القبر النبوي

ذكر الاختلاف في زيارة القبر النبوي والسفر الى المدينة بقصدها

واسعة لقد كانوا عديمى النظير فى تبحرهم مستحقين لان يقبل جميع اقوالهم وينفتح بتحقيقاتهم لولا ماكسبوه من الاقوال السخيفة
والآراء المردودة واما الامام مالك فقد نقل ابن تيمية واتباعه انه ايضا ذاهب الى هذا الراى لكنهم مواخذون فى تصحيح نقل
صحيح صريح وكتب المالكية تكذبه لهم واصحاب مالك ينكرون ان يكون هذا مذهب امامهم وهم اعرف به من غيرهم وبالجملة فهذا الراى
سخيف جدا ولا عبرة فى هذا الى الذاهب مالكا كان او غيره عياضا كان او غيره ابن تيمية كان او غيره فانظر الى ما قال ولا تنظر
الى من قال وجمهور علماء الامة واكثر محققى الملة ينكرون على هذا الراى اشد الاباء ويجوزون شد الرحال لقصد زيارة القبور
لا سيما زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بل صرح بعضهم بندب السفر الى المدينة لقصد نفس الزيارة وتجريد السفر اليه عن السفر
لقصد مسجده وقد رايت فى المنام عند تاليف سعى المشكور وبلوغى الى بحث شد الرحال ما اكد رايى وان ما ذهب اليه الجمهور
هو الصواب الحق فلله الحمد على ذلك هذا كله اذا كان المقصود من السفر نفس زيارة القبور على الوجوه الشرعية واما الزيارة
الغير الشرعية والسفر لقصدها المشتمل على امور بدعية ومكروهة كالسفر لقصد الشركة فى مجالس الاعراس المعهودة فى زماننا المشتملة
على جعل قبور المشائخ عيدا وعلى امور كثيرة غير مشروعة كالغناء مع المزامير والرقص وجعل القبور اوثانا تعبد فلا كلام فى عدم
جوازه واما نفس زيارة القبر النبوى فلم يذهب احد من الائمة وعلماء الملة الى عصر ابن تيمية الى عدم شرعيته بل اتفقوا على انها
افضل العبادات وارفع الطاعات واختلفوا فى ندبها ووجوبها فقال كثير منهم بانها مندوبة وقال بعض المالكية والظاهرية انها
واجبة وقال اكثر الحنفية انها قريب من الواجب وقريب الواجب عندهم فى حكم الواجب فاول من خرق بالاجماع فيه وقال
بما لم يسبق اليه عالم قبله هو ابن تيمية فانه جعل نفس زيارة القبر النبوى ايضا غير مشروعة وكثير من اتباعه وان انكروا صحة هذا
القول منه وهو الذى كنت [illegible] سابقا لكن مطالعة الصارم المنكى جعلنى على يقين انكاره نفس الزيارة شرعية كما لا يخفى
والحكم [illegible]
الخلاف فى [illegible] الزيارة [illegible] الزيارة [illegible]
[illegible] التقرب [illegible]
[illegible] فهو [illegible]
الشئ وحده [illegible] كما قال بدر الدين الشبلى القاضى محمد بن عبد الله ابو البقاء الدمشقى الحنفى المتوفى سنة
تسع وستين وسبعمائة تلميذ المزى والذهبى فى الباب الثلاثين من كتاب آكام المرجان فى احكام الجان قال الفقهاء الحنفية

المناكحة بين الجن والانس وكراهته من كرهه من التابعين دليل على امكانه لان غير الممكن لا يحكم عليه بجواز ولا بعدمه في الشرع
انتهى **وعد اماراتها** فلان ابن عبد الهادي صرح في الصارم في مواضع ان ابن تيمية لا ينكر زيارة القبر النبوي الشرعية وانما ينكر
الزيارة البدعية وهذا وان كان غير صحيح في نفسه كما بسطته في السعي المشكور لكن يكفي لالزام صاحب الرحلة المصوب لكلمات الصارم حيث
يقول هنا عند ابن تيمية غير مشروعة **فان قال** ما ادعى ذكر الخلاف في السفر بقصد الزيارة لا في نفس الزيارة **قلنا**
ذلك بعد وابعد فانه لا يصح ذكر قول الحنفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية والمالكية بالوجوب فان هذين القولين انما هما
في نفس الزيارة لا المسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة مع انه
يابى هذا المراد كلامه بعده فانه ذكر دلائل كون نفس الزيارة مشروعة واجاب عنها اخذا من الصارم **وقد** فرغت عن بعض ما في
الصارم في السعي المشكور وذلك كاف لرد ما اخذه منه **قوله** في الرحلة بعد ورقة ذكر فيها البحث في الاحاديث الواردة في الزيارة
اخذا من الصارم وبالجملة هذه الاحاديث التي استدل بها تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة
في شفاء السقام في زيارة خير الانام والشيخ ابن حجر المكي الهيتمي الشافعي في الجوهر المنظم في زيارة النبي المكرم وغيرهما في غيرهما
ليس فيها حديث حسن او صحيح بل كلها ضعيفة موضوعة او منكرة لا اصل لها انتهى **وفيه** انه ليس كلها ضعيفة ضعفا لا يصح
الاحتجاج به بل بعضها حسن كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وغيره كما بسطته في السعي المشكور وغيره **قوله** فظهر بهذا
ان ما ذهب ابن تيمية واهل الحديث ومالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن تبعهم من المحققين من تضعيفها وردها
وعدم قبولها هو الصواب البحت **فيه** افتراء على مالك والجويني وعياض فانهم لم يضعفوا الاحاديث الواردة في الزيارة
ولم يردوها ومن ادعى ذلك فعليه البيان بنقل عباراتهم الصريحة وانما تكلم الجويني وعياض في بحث شد الرحال لقصد الزيارة وهو امر
آخر وقد غلطهما المحققون في ذلك **قوله** ولو فرض حسنها او صحتها لا دلالة لها على السفر للزيارة بل على الزيارة فقط وليس النزاع
في زيارة القبور بل في السفر اليها وشد الرحال اليها وهو مسئلة غير هذه المسئلة **فيه** انه لما كانت المسئلتان متغايرتين عنده فلم
اجرى الخلاف الذي وقع في شد الرحال لقصد الزيارة في نفس الزيارة **قوله** بعد نحو ورقة لم ينازع الائمة الاربعة والجمهور في ان
السفر الى غير المساجد الثلثة ليس بمستحب لا لقبور الانبياء والصالحين ولا غير ذلك **فيه** افتراء على الائمة الاربعة والجمهور كما بسطته
في السعي المشكور **تنبيه** ليس الغرض [illegible] ههنا البحث بصاحب الرحلة في هذه المسئلة بل الغرض مجرد ذكر مسامحاته وافتراآته
لئلا يقع العوام في الغلط [illegible] فيه بجواب عما اورده فليطالع السعي المشكور وليجب عنه ودونه خرط القتاد

ثم قال فی شفاء العی فان کان ہذا فلا ریب فی انہ کذب وافتراء اما رمی العلماء المذکورین بالا یوافقون شیخ الاسلام ابن
تیمیۃ فی کل مسألۃ بل فیما کان ثابتا بالکتاب والسنۃ الصحیحۃ واما ما کان مخالفا لہما فیردون علیہ وقد وافق المعترض ایضا ابن تیمیۃ
فی بعض فتاواہ فی مسألۃ الاستواء اقول انی ما وافقت ابن تیمیۃ فی مسألۃ الاستواء الا لانہ وافق فیہ جماعات الصحابۃ والتابعین
والائمۃ المجتہدین واما مباحثہ الشاذۃ المردودۃ کبحثہ فی مسألۃ الزیارۃ وابحاثہ فی کثیر من الاحادیث الجیاد فی کتابہ منہاج السنۃ
فانا مع جمہور علماء الامۃ واکثر محققی الملۃ بمعزل عنہا وکثیر من علماء عصرنا قد تبعوہ فی ہذہ المباحث ایضا حبا بابن تیمیۃ وحبک
فی الشیء یعمی ویصم قلت فی منہیات النافع الکبیر بعد ذکر ترجمۃ السیوطی المتوفی سنۃ احدی عشرۃ وتسعمائۃ ذکر بعض المعاصرین فی
رسالتہ الجنۃ فی الاسوۃ الحسنۃ بالسنۃ ان السیوطی تلمیذ ابن حجر العسقلانی وہو زلۃ عن قلمہ فان وفات ابن حجر علی ما ذکرہ السیوطی
فی حسن المحاضرۃ سنۃ اثنتین وخمسین وثمانمائۃ وولادۃ السیوطی سنۃ تسع واربعین فانی یصح التلمذ وقلت ایضا فی التعلیقات
السنیۃ علی الفوائد البہیۃ نظیر ہذا الخطأ ما صدر عن بعض افاضل عصرنا فی رسالتہ حصول المامول من علم الاصول والجنۃ بالاسوۃ
الحسنۃ بالسنۃ ان السیوطی تلمیذ لابن حجر العسقلانی وقد تعقبت علیہ فی بعض رسائلی ان وفات ابن حجر سنۃ ۸۵۲ھ وولادۃ السیوطی
سنۃ ۸۴۹ھ کما صرح بہ اصحاب التواریخ والطبقات ونص علیہ ہذا الفاضل ایضا بنفسہ فی مواضع من رسالتہ فانی یصح التلمذ ثم ذکر ہذا
الفاضل فی رسالتہ ہدایۃ السائل الی ادلۃ المسائل ان السیوطی تلمیذ لابن حجر المذکور وکتب علیہ منہیۃ محصلہا انہ ہکذا ذکرہ الشوکانی
ولعل التلمذ منہ بالواسطۃ او بالاجازۃ وکتب علی بعض المواضع من رسالتہ منہج الوصول الی اصطلاح احادیث الرسول منہیۃ
بہذہ العبارۃ قال علی القاری فی اول المرقاۃ شرح المشکوۃ وقد حصل لی اجازۃ تامۃ ورخصۃ عامۃ من الشیخ العلامۃ علی بن محمد بن احمد
الحنائی الازہری الاشعری وقد قال قرأت علی شیخ الاسلام وامام الائمۃ الاعلام الشیخ جلال الدین السیوطی کتبا من الحدیث
وغیرہ من العلوم کالبخاری ومسلم وغیرہما من الکتب الستۃ وغیرہا البعض قراءۃ والبعض سماعا وقد اجازنی بجمیع مرویاتہ وبما اجازہ
بہ خاتمۃ المحدثین مولانا الشیخ ابن حجر العسقلانی انتہی وہذا یدل علی ان السیوطی اخذ عن الحافظ ابن حجر صاحب الفتح فلیعلم انتہی
وانت تعلم ان اخذ السیوطی عن الحافظ مما یستحیلہ النقل مع صحۃ التواریخ المذکورۃ نعم لو تلمذ عنہ بواسطۃ فان حمل کلام الشوکانی
علیہ فلا باس بہ اذ قد یطلق التلمیذ علی تلمیذ التلمیذ والا فلا صحۃ لہ واما کلام القاری فان حمل علی الاخذ کما ظنہ فہو غیر صحیح
نعم یحتمل ان یکون الحافظ اجاز لاہالی مصر وکان فیہم السیوطی ابن سنین فحصلت لہ الاجازۃ او احضر والد السیوطی السیوطی عندہ
فی حالۃ صباہ فاجازہ لکن یختلج بالخاطر ان السیوطی لو کانت لہ اجازۃ من الحافظ ولو فی حال صباہ لذکرہ فی رسائلہ خصوصا

عنده وكره شائخه ومفاخره كيف لا وحصول الاجازة من الحافظ فخر عظيم اى فخر خليق بهذا المقام **قال** في شفاء العي هذا
الاعتراض من اعظم الاشكالات واقوى الاعضالات في زعمه ومن ثم بينه غير مرة فلا بأس لو طولنا الكلام في هذا المقام قبل ردنا
اقول ليس هذا اعظم الاشكالات بل اعظم ما اورد على صاحب الاتحاف بتغيير اعوام الوفيات تغييرا فاحشا كما مر غير مرة
سابقا والتطويل الذي ذكره بايراد عبارات الكتب لتاييد الوجوه التي ذكرها مستغنى عنه لا فائدة فيه الا زيادة حجم رسالته
ليظن الناظرون جلالته وفخامته **قال** فاعلم ان صاحب الجنة ليس فيه زلة ولا خطأ ترشدك اليه الوجوه الآتية الاول
ان اخذ السيوطي عن الحافظ ليس بالمستحيل ولا مستبعد أفلا تعلم ان سنة وفات ابن حجر سنة ولادة السيوطي لا تمام
فانه يمكن على هذا ان يكون السيوطي ولد في اول سنة تسع واربعين ومات ابن حجر في آخر اثنتين وخمسين فيكون سن السيوطي
في زمان الحافظ نحوا من اربعة اعوام وهو سن يمكن فيه التمييز الذي هو مناط صحة الاخذ والتحمل بطريق السماع اما قرع سمعك
ان علماء اصول الحديث صرحوا بانه ليس لاول زمن يصح فيه السماع للصغير حد معين بل المعتبر التمييز الخ **اقول** امور التاريخ
ليست مما يجري فيها الاحتمال اوليت ولعل فقد صرح السيوطي في حسن المحاضرة ان وفات ابن حجر في ذي الحجة سنة اثنتين
وخمسين وصرح هو ايضا فيه في ترجمة نفسه ان ولادته مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة فعلى هذا كان السيوطي حين
وفات ابن حجر ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وكون هذا السن سن التمييز المفيد للتحمل والسماع والاخذ مستبعد بلا شبهة
وهو المراد بالاستحالة ووجود ذلك في بعض الافراد على سبيل الندرة لا يدفع الاستبعاد والاستحالة العادية **ثم قال** والثاني
ان من انواع التحمل والاخذ الاجازة وهي للطفل الذي لا يميز صحيحة عند كافة المحدثين والثالث ان من انواع التحمل الاجازة
العامة وهي ايضا جائزة عند جم غفير من المحدثين وهي ممكنة في هذا المقام بلا مرية **اقول** ذكر هذين الوجهين وتطويل الكلام
لتاييدهما مما لا حاجة اليه فاني قد جوزتهما سابقا في التعليقات السنية وقلت في منهيات المقدمة المدرجة في التعليق الممجد
على موطا محمد قد ذكر بعض الفضلاء المعاصرين في رسالة الجنة وغيره انه من تلامذة ابن حجر العسقلاني وتعقبت عليه في
منهيات النافع الكبير ان وفات ابن حجر سنة ٨٥٢ وولادة السيوطي سنة ٨٤٩ فانى يصح له التلمذ ثم اصر على ما كتبه في رسالة [illegible]
السائل الى اجوبة المسائل وكتب في حاشيته هكذا ذكره الشوكاني في فتاواه وهو امر ليس بدافع للتعقب فان التواريخ تكذب الشوكاني
ثم ذكر في رسالة اخرى نحوه وكتب في حاشيته عبارة علي القاري في المرقاة شرح المشكاة دالة على ان السيوطي روى عن الحافظ
ابن حجر وهو ايضا لم يشف العليل فان مثل هذا الايراد وارد عليه ايضا ولو اكتفى على النقل عن الشوكاني او القاري اولا

يعني من دون التزام صحة تسلسل من الابتداء فان الناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شيء وآخر الاقوال المحتمل ان السيوطي ليس تلميذ
ولا اجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له قابلية لذلك عند وفاة الحافظ لكنه احضره والده مرة مجلس الحافظ ابن حجر وهو ابن
ثلاث سنين كما ذكره في الذكر السابق فلعل الحافظ في ذلك المجلس اجاز اجازة عامة لمن فيه فدخل السيوطي فيه ويشهد
لما ذكرنا ان السيوطي ترجم نفسه في حسن المحاضرة وذكر اساتذته ومراتبه ولم يذكر تلمذه من الحافظ مع انه فخر عظيم اي فخر انتهى
كلامي وبعد كتابتي لذلك وقفت على كلام السيوطي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن حجر ولي منه اجازة عامة ولا استبعد ان
يكون لي منه اجازة خاصة فان والدي كان يتردد اليه وينوب في الحكم عنه انتهى وعلى كلامه في تدريب الراوي شرح
تقريب النواوي الحديث الثاني مسلسل بالحفاظ اخبرني الحافظ ابو الفضل الهاشمي انا الحافظ ابو الفضل بن الحسين العراقي
انا الحافظ ابو سعيد العلائي انا الحافظ ابو عبد الله الذهبي انا ابو الحجاج المزي ح واخبرني عاليا بدرجتين حافظ العصر شيخ الاسلام
ابو الفضل العسقلاني اجازة عامة ولم ارو بها غير هذا الحديث انتهى فشكرت الله على ظفري بالاجازة احتمالا ثم قال والرابع
ان صاحب الحطة ليس متفردا في هذا الباب بل قد تابعه المحققون من العلماء كعلي القاري والشوكاني والسيد عبد الرحمن بن
سليمان الاهدل وتاج الدين بن الدهان اقول هذا لا يغني شيئا الا ان يضم باحد الوجوه السابقة ثم قال والخامس
ان قوله لكن يتخلج بالخاطر ان السيوطي لو حصلت له اجازة من الحافظ ولو في حال صباه لذكره في رسائله انتهى دال على قصور
نظره اما طالعت تدريب الراوي للسيوطي فانه صرح فيه باجازة الحافظ اقول لم اكن مطلعا على هذا الكلام الذي مر نقله عند
تاليف التعليقات السنية ولذا ذكرت التجويز ثم اطلعت عليه فتذكرته بالتجويز السابق والاختلاج انما كان في صورة
الاجازة الخاصة وهو باق الى الآن فانه لم يظهر بالتدريب الا الاجازة العامة ثم قال والسادس ان معنى التلميذ في
اللغة المتعلم وآخذ العلم ولم يشترط احد من اهل اللغة في معنى التلمذ البلوغ والعقل ولا يعرف هذا القيد في العرف ايضا بل
ادنى الاستفادة والملابسة كاف في هذه الاضافة والانتساب وفي المثل السائر من علمني حرفا فهو مولائي اقول لا شبهة
في ان التعلم والتعليم ولو من وجه معتبران عرفا في معنى التلمذ والاخذ والتعلم موقوف على التمييز والقابلية وان لم يتوقف على
البلوغ وهذا المعنى هو المقصود بالنفي واما مجرد الانتساب بالاجازة العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام في ذلك
ثم قال السابع ان التلميذ قد يطلق على تلميذ التلميذ ايضا كما يطلق الابن على ابن الابن الخ اقول لا فائدة في ذكر هذا فانه مما قد ابطلته
سابقا ثم قال الثامن ان بناء هذا الاعتراض وكثير من تعقبات المعترض على الغفلة من علم المناظرة فانه قد تقرر فيه

ان الناقل لا يرد عليه المنوع الثالثة وصاحب الجنة ناقل في هذا الباب في كلا الكتابين من الشوكاني **اقول** هذه المقدمة اعني
ان الناقل لا يرد عليه شيء من المنع ليس بها المؤلف لشفاء العي في تاليفه هذا كثيرا كما ستطلع عليه وهذا اول موضع استعان
بها وهي باطلة قطعا باطلة فانه ليس ان الناقل مطلقا لا يرد عليه شيء مطلقا بل هو من حيث كونه ناقلا فاذا التزم الصحة يجعل
مدعيا ومستدلا ويواخذ بما يواخذ به وصاحب الاتحاف والجنة ومصول المامول لم يذكر تلمذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل
الحكاية المجردة بل على سبيل التزام الصحة فاخذ بما يواخذ به المدعي **والدليل** عليه ما ذكرنا قول صاحب الآداب الباقية قالوا
هذا انما هو ما دام الناقل ناقلا واما اذا كان مدعيا فيواخذ بما يواخذ به المدعي انتهى وقوله في موضع آخر وانما قلت من حيث
هو كذلك لان المنقول ان التزم صحته فان كان دليلا صار الناقل مستدلا فيتوجه عليه ما يتوجه على المستدل وان لم يكن فهو
مدعي والحال كالحال وان المدعي قد يكون جزءا من الدليل لمدعي آخر فيتوجه عليه المنع انتهى **قلت** في التعليقات السنية
على الفوائد البهية بعد ما ذكرت ترجمة علاء الدين علي القوشجي شارح التجريد وان القوشجي بالجيم الفارسية بمعنى حافظ
البازي ما ذكره بعض افاضل عصرنا في رسالته الاكسير في اصول التفسير انه منسوب الى قوشيج اسم موضع لا اصل له **قال**
في شفاء العي هذا الاعتراض ايضا على ما هو دين المعترض من الاعتراض على الناقل فان صاحب الاكسير ناقل في ذلك
الباب من الفاضل المفتي ولي الله الفرخ آبادي ولا ريب في صحته فانه قال في آخر تفسيره المسمى بنظم الجواهر في ذكر طبقات
المفسرين ان القوشجي منسوب الى قوشيج اسم موضع انتهى لا يقال انه لا بد للناقل من اظهار انه قول الغير لانا نقول
الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة كما تقرر في علم المناظرة وههنا الاظهار بالاشارة موجود لان
صاحب الاكسير اشار في ديباجته الى ان معظم ما فيه منقول **اقول** قد ذكرت في التعليقات عند ترجمة عبد الرحمن الجامي نقلا
عن حبيب السير ان الغ بيگ كان يقول للقوشجي انه ابني وربما يقعد طيرا من يده على يده بكمال خصوصيته ومعنى القوشجي
فاشتهر به انتهى وذكرت عند ترجمة مصطفى البرسوي نقلا عن الشقائق النعمانية كان ابوه اي علي القوشجي من خدام الامير
الغ بيگ ملك ما وراء النهر وكان يحفظ البازي وهو معنى القوشجي بلغتهم انتهى وبناء عليه اوردت ما اوردت فان صاحب
الاكسير ذكر انه منسوب الى قوشيج اسم موضع ولم ينسب الى احد ما كونه مذكورا كذلك في تفسير الفرخ آبادي فلا يفيده شيئا
اما اولا فلانه لم يحك عنه صاحب الاكسير عند ما ذكره ولم ينسبه اليه واما ثانيا فلانه ليس كل ناقل ينجي من الايراد كما مر
وكون معظم الاكسير منقولا عن غيره لا يغني شيئا لاحتمال ان يكون هذا الموضع من البعض الذي هو من زوائده ولا يكفي

في النقل النسبة الذهنية ولا الاخذ الواقعي بل الحكاية الظاهرة أفرأيت لو تفوه مسلم بان الله تعالى اتخذ شريكا او ولدا فعلما
ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان كذا ليس بموجود وقال انه كذا في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل يحصل
له النجاة فكذا هذا **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي المتوفى سنة اثنتين وثمانين
واربعمائة قد ارخ بعض معاصرينا في كتابه الحطة وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو خطأ فاحش صدر من تقليد صاحب
كشف الظنون فانه ارخ عند ذكر شراح جامع البخاري كذلك فما ارخ هو عند ذكر الاصول كما ارخه جماعة سنة اثنتين
وثمانين واربعمائة ولا يخفى على من جرب مطالعة كشف الظنون ان فيه اوهاما كثيرة ومناقضات كبيرة في تواريخ مواليد
العلماء ووفيات الفضلاء فمن قلده تقليدا جامدا من غير ان ينقده نقدا فقد وقع في الزلل **قال** في شفاء العي هذا ايضا
اعتراض على الناقل أما قرأت ما قال صاحب الحطة في ديباجتها وجئت بها في اقل زمان على قدر وابتدرت لنيل المعاني
ونظم الدرر والغرر بعد ما التقطتها من الزبر الحوافل الكبار وما اقتناص الاوابد وغب ما اقتطفتها من نفائس الرسائل
والاسفار ضبط البعض الشوارد انتهى **اقول** مثل هذا الحكم اضحوكة عند الفاضلين ولو سكت عنه لكان احسن عند
الماهرين فانه لم يذكر صاحب الحطة عند ذكره ما ذكر انه ماخوذ من كشف الظنون فكيف النقل فانه لا بد في النقل من اظهار
انه منقول عن الغير عند ذكر المنقول وكونه ذكر في ديباجة الحطة ما يدل على ان جلها منقول من الزبر والرسائل لا ينجيه
من الايراد بل لو ذكر عند ذكره ايضا انه منقول من الكشف لم يسلم ايضا من الايراد لكونه ملتزما بالاصلاح فما قال البعض انك
صحيح عندي قلنا فيجب عليك تصريح هذا لئلا يغتر بك كما قال التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى في ترجمة
محمد بن الحسن ابو بكر ابن الفورك المتوفى سنة ست واربعمائة بعد نقل كلام الذهبي نقول لشيخنا ان كنت تعتقد فيه ما حكيت
من انقطاع الرسالة فلا خير فيه البتة والا فلم لا تنبه على ان ذلك مكذوب عليه لئلا يغتر به انتهى فان قال البعض
غرضي التمييز بين الصحيح والغلط بل مجرد النقل قلنا فهل انت الا كحاطب ليل وجارف سيل تجمع الغث والسمين ولا
تفرق بين الشمال واليمين أما قرأ الهداية والتلويح والتوضيح وغيرها لتطلع ان وفات البزدوي غير ممكن في السنة
التي ذكرته أما علم ان كلام صاحب كشف الظنون في هذا الباب وفي غيره من ذكر التواريخ مختلف اختلافا فاحشا
وهو اما من مؤلفه او من نساخه ومتممي طبعه فهل يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تنقيد لا سيما لمن يدعي تبحره في الفنون
أرأيت لو كان في كشف الظنون او في كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضيء

وان مكة والمدينة غير موجودة وانه ليس في كتب الحنفية كتاب مسمى بالهداية وان مؤلف شرح الوقاية والوقاية والتوضيح
ونور الانوار شافعي الى غير ذلك من الخرافات التي يقطع بكذبها طلبة العلوم فضلا عن علماء الفنون بل كنت تجوز نقل اشباهها من
تصانيفك من غير تنبه لما قال وكيف قال وتعلم كلامه في تصانيفه في ذكر التواريخ يشهد انها صنفها في حالة النوم وبعضها لا في حال الصحو
واليقظة وقد مر منا ذكر كثير من مسامحاته ومعارضاته وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للعوام
مخربة للخليقة فانا لله وانا اليه راجعون **ثم قال** ويعلم ان المتعقب قد تعقب صاحب الحطة في غير موضع من المؤلفات بما هو
نظير هذا التعقب من التغليط في سنة الوفات وقد ارتكب المتعقب مثله بل ما هو اكبر سنبينه ان شاء الله في تاليف مستقل ببيان اوفى
ولكن اذكر ههنا على سبيل الانموذج ما هو من احدى الكبر ايقاظا وتنبيها على الابله الجعظر **اقول** يا ذا مثل هذه الكلمات السخيفة
ليس من شأن العلماء بل من عادات الجهلاء فليكف عن مثله وان لم يكف باء باثمي واثمه وما ذكره من وقوع الخطاء في تصانيفي
فانا لست بمدع بالعصمة فان وقع الخطأ في موضع فالله يغفر لي ورحم الله من ستره واصلحه لكني بحمد الله لست كثير الاغلاط الفاحشة
ولا ممن يصنف في حال الغفلة يعارض كلامه في صفحة بكلامه في صفحة اخرى بل في آخر تلك الصفحة ولست ايضا ممن يصحح
كلامه وان كان خطاء فاحشا ويريد رفع الايراد عن نفسه وان لم يكن مرفوعا وليست عادتي ايضا جمع مجموع جامع للرطب
واليابس بجمع النائم والناعس بل لا اكتب ما اكتب الا بعد مطالعة الكتب الكثيرة وتنقيح الاقوال العديدة فان وجد شيء من الخطاء
في تصانيفي فلم يكن ذلك من اهل النسخ والطبع بل من نفسي فالله يتجاوز عنه ويصلحني لا اقول هذا فخرا بل تحدثا بالنعمة وشكرا
لما اوعد به من تاليف مستقل في تتبع التعقبات علي فاني لم اتعقب صاحب الاتحاف في تاليف مستقل ولو شئت لفعلت ذلك
بل في مواضع متفرقة من تصانيف متشتتة فلو لم يؤلف شفاء العي مستقلا واجاب عن تعقباتي في تصانيفه متفرقا لكان
ابهى واحسن فلما الف هو واحد من ناصريه وجمعه عين جمعه تاليفا مستقلا لزم علي ان ارده مفصلا فان اراد تاليف
كتاب آخر مستقل للايرادات علي لاصنف ان شاء الله تعالى تواليف متعددة في تعقبات عليه كثيرة في مواضع متعددة بحيث يتعسر عليه
حصول النجاة منها الى ان يقبر فيحشر **ثم قال** بايشان المتعقب قال في الفوائد البهية عند ترجمة نظام الدين الحصيري قال الجامع
قد ارخ وفاته ابن خلكان سنة ست وثلاثين الى قوله ونظام الدين الحصيري قتلته التتار في اول خروجهم بمدينة نيسابور وولد
سنة ست عشرة وستمائة وكان يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه في مذهب ابي حنيفة ومولده سنة ست
واربعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد الثامن من محرم سنة ست وثلاثين وستمائة انتهى وانت تعلم ان الذي ارخ وفاته ابن خلكان

سنة ست وثلاثين وستمائة ليس هو نظام الدين الحصيري قط بل والده محمود بن احمد بن عبد السيد **اقول** نعم هو كما قلت لكنه
ان شاء الله سنبرئ فاني قد كتبت اولا ما كتبت ثم في النظر الثاني كتبت في تاريخ ابن خلكان وفاته سنة ست عشرة فانه قال في
ترجمة ركن الدين محمد العميدي الخ الى ان قال وكان ابوه يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه الخ
ومن شك في ذلك فلينظر مسودتي بخطي وقد صححت كثيرا من النسخ المطبوعة فليبلغ الشاهد الغائب وليصلح بقية نسخ [illegible]
المطبوعة **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر السيد الشريف علي الجرجاني بعد ذكر تصانيفه وان منها رسالة في اصول الحديث
شرحت في شرح لها وقد نازع بعض فضلاء عصرنا في كون الرسالة المذكورة من تصانيف السيد وزعموا انه من تصانيف ابن ابي شريف
لكنهم لم يأتوا عليه ببرهان شاف وسند كاف **قال** في شفاء العي لابد من بيان ان هذا النزاع في اي رسالة وقع واي موضع
حتى ينظر اليه ويجاب عنه **اقول** ليس المراد ببعض فضلاء عصرنا في هذا المقام صاحب الاتحاف بل غيره فلا حاجة له الى جواب
قلت في التعليقات عند ذكر محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة ومن عجائب زلة القدم وطغيان
القلم ما وقع في الحطة لبعض افاضل عصرنا عند ذكر جامع مسلم وشروحه وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي
المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين **قال** في شفاء العي هذا من سهو الناسخ قطعا ومعناه ان صاحب الحطة ههنا ذكر رجلين
احدهما محمد بن احمد بن عباد الخلاطي وثانيهما ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني فاشتبه الامر على الكاتب فخلط عليه **اقول** الله اعلم
بمن اشتبه عليه الامر وقد اشتبه عليه اكثر من هذا كما مر تنبيه منه سابقا فان كان كل ذلك من الكاتب فالحذر الحذر منهم **قلت**
في التعليقات السنية بعد ما ذكرت ترجمة الامام الرازي عند ذكر محمد بن محمد الاقصرائي في الفوائد وان وفاة الامام سنة ست
وستمائة ما وقع في الاكسير في اصول التفسير من ان وفاة الامام الرازي سنة ستين وستمائة فزلة عن قلم ناسخه مع انه مخالف
ايضا لما ذكره ذلك الفاضل في موضع آخر من الاكسير وفي اتحاف النبلاء ان وفاته سنة ست وستمائة **قال** في شفاء العي هذا في
كشف الظنون والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل وقد فعل **اقول** قد اساء فيما فعل ولو سكت من مثله لكان افضل لانه لم ينقل في الاكسير
عند ذكر البرهان الرازي ذلك عن كشف الظنون والحكاية الذهنية غير كافية ولو صرح بالنقل ايضا لم يسلم من الايراد وناظر
كشف الظنون خبير خاف عليه ان فيه اوهاما كثيرة وسقطات كبيرة فهل يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تحقيق وهل يجوز لفاضل
ان يعيد [illegible] في كلامه امورا غير واقعية ومعارضات صريحة ويقول هكذا في الكتاب الفلاني ولعمري ترك امثال هذه التصانيف
الغير المنقحة اولى مما لزم من الاشتغال بها لا سيما لمن يدعي التبحر العلمي **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر اكمل الدين محمد

بن محمد البابرتی بعد ذکر ترجمة التاج السبکی والبهاء السبکی ابنی التقی السبکی ومن عجائب الخبط ما فی اتحاف النبلاء لبعض
افاضل عصرنا فی ترجمة التقی السبکی اقول کان لهذا الشیخ تعصب کثیر مع ابن تیمیة ولکنه رجع عنه فی آخر عمره قال الحافظ
ابن ناصر الدین الدمشقی فی شرح الالفیة کتب ابو الحسن السبکی خطا الی الذهبی وکتب فیه فی حق ابن تیمیة اما قول سیدی
فی الشیخ فالمملوک محقق کبیر قدره وزخارة بحره وتوسعه فی العلوم الشرعیة والعقلیة وفرط ذکائه واجتهاده وبلوغه فی کل ذلک
من المبلغ الذی یتجاوز الوصف والمملوک یقول ذلک ابدا وقدره فی نفسی اکبر من ذلک واجل انتهی وانما کتبت هذه العبارة لیطلع
علیها المخالفون الذین لهم اغترار برد السبکی علی ابن تیمیة انتهی کلامه معربا آه ت تعلم ان الراد علی ابن تیمیة فی بحث الزیارة
وغیره هو التقی السبکی ولیس رده تعصبا بل هو مصیب فیما رده یشهد به الاجلة واما صاحب الخط المذکور الی الذهبی الذی فیه
مدائح ابن تیمیة فهو ولده تاج الدین کما لا یخفی علی من وسع نظره فی کتب التواریخ ومن ادعی ان الرقعة المذکورة للتقی فعلیه
اثبات ذلک بتصریح اصحاب التواریخ والطبقات المعتمدة **قال** فی شفاء العی صاحب الاتحاف لا یدعی ان الرقعة المذکورة
للتقی السبکی حتی یکون اثبات ذلک علیه بل انما هو ناقل عن شرح الالفیة للحافظ ابن ناصر الدین الدمشقی فی التاریخ وما علی الناقل
الا تصحیح النقل **اقول** صاحب الاتحاف قد التزم صحة ما نقله حتی فرع علیه فرعا فیه علیه یرد علی المدعی ولا یحصل له النجاة بمجرد کونه
ناقلا علی ما ذکره غیر مرة **ثم قال** ما حاصله ان الحافظ ابن ناصر الدین الدمشقی فی شرح الالفیة وابن رجب الحنبلی فی الطبقات
ذکرا ان الرقعة المذکورة لابی الحسن السبکی ومن المعلوم ان ابا الحسن کنیة التقی السبکی وکنیة ولده التاج السبکی ابو نصر **اقول**
لا یطمئن القلب ما لم یوجد تصریح احد من المعتبرین بان الرقعة المذکورة لتقی الدین ابی الحسن علی بن عبد الکافی السبکی والا فیراد
الکنی کثیرا ما یقع فیه اختلاف واختلاط وعبارة الرقعة شاهدة علی انها مکتوبة من الخادم الی المخدوم ومن التلامذة الی الاساتذة
ومن المعلوم ان تلمیذ الذهبی الملازم له انما هو التاج السبکی کما قال تقی الدین ابن شهبة الدمشقی فی طبقات الشافعیة
عبد الوهاب بن علی بن عبد الکافی بن علی قاضی القضاة تاج الدین ابو النصر بن تقی الدین شیخ الاسلام ابی الحسن الانصاری
السبکی مولده بالقاهرة سنة اثنتین وعشرین وسبعمائة وقیل ثمان حضر بمصر عند جماعة ثم قدم دمشق وسمع بها من جماعة واشتغل
علی والده وغیره وقرأ علی الحافظ شهاب الدین المزی ولازم الذهبی وتخرج به توفی شهیدا بالطاعون سنة احدی وسبعین
وسبعمائة انتهی ملخصا وقال الذهبی فی المعجم المختص عبد الوهاب بن شیخ الاسلام تقی الدین علی بن عبد الکافی القاضی تاج الدین
ابو نصر السبکی الشافعی ولد سنة ثمان وعشرین وسبعمائة کتب عنی اجزاء ونسخها وارجو ان یتمیز فی العلم درس وافتی انتهی ملخصا

وقد ذكر التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى التي صنفها بعد تاليف الطبقات الصغرى والوسطى في مواضع
الذهبي بلفظ شيخنا ووقع كثيرا من مطاعنه على الاشاعرة كما هو ديدن الذهبي في تصانيفه حيث يسلح في ذكر مراتب
الاشاعرة والصوفية منها ما قال في ترجمة ابي الحسن الاشعري بعد ما ذكر ان الذهبي ترجمه ترجمة مختصرة قد قلت غير مرة
ان الذهبي استاذي وبه تخرجت في علم الحديث الا ان الحق احق بان يتبع ويجب على تبيين الحق الخ فعلم منه ان التاج
السبكي اصغر كثيرا من الذهبي علما فانه تلميذه وخريجه ومستفيده وملازمه وسنا ايضا فان ولادة الذهبي على ما ذكرنا سابقا نقلا
عن فوات الوفيات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وولادة التاج سنة اثنتين وعشرين او ثمان وعشرين كما مر او تسع وعشرين
وسبعمائة كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة واما التقي السبكي فهو متقارب السن مع الذهبي فان ولادته سنة ثلاث وثمانين وستمائة
على ما في حسن المحاضرة وطبقات ابن شهبة واستاذه في العلم كما قال ابن شهبة في ترجمته سمع عليه خلائق منهم الحافظان
ابو الحجاج المزي وابو عبد الله الذهبي انتهى وقال الذهبي في آخر تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ
تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من يحيى بن الصواف
والدمياطي جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست وخمسين وسبعمائة ثم ذكر
انه يمكن الاستيناس بما قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وكتب الذهبي الى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في حق ابن
تيمية فاجابه ومن جملة جوابه واما قول سيدي في الشيخ تقي الدين فالمملوك يتحقق كبر قدره الخ فانه وان لم يصرح بان
صاحب الرقعة [illegible] تقي السبكي او ولده لكن قوله بسبب كلام وقع منه يومي ايماء الى ان صاحب الرقعة هو التقي السبكي
اذ الكلام انما وقع منه لا من ولده **اقول** ظاهر كلام ابن حجر يشهد بان الرقعة للتاج اما اولا فلقوله كتب الذهبي الى السبكي يعاتبه
فان لفظ العتاب يشير الى ان الرقعة ليست للتقي الذي هو استاذ الذهبي فلا يقال لما كتبه التلميذ الى استاذه انه عاتبه والتاج
السبكي تلميذ الذهبي فيمكن ان يقال فيما كتبه الذهبي اليه انه عاتبه واما ثانيا فلان قوله بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية
بتنكير الكلام الدال على القلة والنكارة مع ضم لفظ وقع منه يشير الى ان كتابة الذهبي كانت الى التاج بسبب كلام قليل وقع
منه احيانا في حق ابن تيمية فاجابه وبرأ نفسه مما نسب اليه واما التقي السبكي فكلامه في حق ابن تيمية كبير وبحثه كثير فلا يناسب اطلاق
مثل هذا اللفظ عليه **ثم** ذكر ان من شواهده ان الشيخ محمد بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي عد السبكي من خصوم ابن تيمية
الذين سموه شيخ الاسلام في كتابه المسمى بالرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر ولا ريب ان

السبكي الذي هو من خصوم ابن تيمية هو التقي السبكي لا ولده تاج الدين فلا غرو ان يكون الكتاب الذي كتب الى الذهبي
وفيه مدائح ابن تيمية على التقي السبكي بل هو الظاهر اذ المحتاج الى الاعتذار ليس الا من له خصومة او وقع كلام منه فيه واما من
هو برئ من الخصومة ولم يتكلم فيه اصلا فاي حاجة له الى الاعتذار **اقول** لا ريب في كون التقي السبكي خصما لابن تيمية وبحثه
معه لكن لا يبعد ان يكون وقع كلام في حق ابن تيمية من ولده التاج ايضا تبعا للابيه ولغيره فعاتبه الذهبي فاعتذر عنه
فالاعتذار لا يستلزم ان يكون لخصومة شديدة ثم على تقدير صدور الاعتذار عن التقي السبكي لا يدل ذلك على انه صدر
منه بعد طول الخصومة حتى يقال انه رجع عن تعصبه في آخر عمره بل يحتمل ان يكون ذلك قبل المباحثة والخصومة بسبب كلام
وقع منه **ثم ذكر** ان من المويدات ان معاصرة تقي الدين السبكي للذهبي اكثر من معاصرة تاج الدين السبكي للذهبي فان زمان
معاصرة الاولين نحو خمس وستين سنة وزمان معاصرة الاخيرين نحو عشرين سنة فالتقي السبكي اولى بان يكون
صاحب الرقعة اذ على هذا لم يدرك تاج الدين السبكي الحافظ الذهبي ازيد من عشرين سنة وهو في ذلك العمر كان مشتغلا
بتحصيل العلوم وطلبه ولم يكن معدودا في عداد العلماء والقضاة الفضلاء حتى يكون لكلمة في عالم يحط شانه ومدحه له يرفع
درجته ويهتم مثل الذهبي بقوله ويعتد به **اقول** هذا ليس بشئ فان اهتمام عالم بقول تلميذه ومن هو ادنى علما وشرفا في حق
عالم جليل يكون اكثر من اهتمامه بقول عالم يماثله ويدانيه او يفضل عليه **ثم قال** ولعل الحامل له على هذا الطعن امران الاول
ان التقي السبكي قد وقعت بينه وبين شيخ الاسلام ابن تيمية منازعة ومشاجرة فكيف يكتب مدائحه والثاني ان صاحب الرقعة
يكتب كما يكتب التلميذ الى الاستاذ والادنى الى الاعلى والتقي السبكي ليس ادنى من الذهبي والجواب عن الاول ان وقوع
المشاجرة لا تحجز العلماء الربانيين عن التكلم بالحق والجواب عن الثاني ان الذهبي اكبر سنا من التقي السبكي بنحو عشرة اعوام
فلو كتب التقي السبكي اليه كما يكتب الادنى الى الاعلى فاي بعد فيه **اقول** نعم فيه بعد كثير بالنسبة الى كون التقي السبكي
استاذ الذهبي والله اعلم بحقيقة حاله **وبالجملة** فهذه المويدات التي ذكرها لا تغني شيئا فان خرج تصريح صريح بان الرقعة
للتقي علي بن عبد الكافي السبكي استاذ الذهبي تم البحث والا فلا **ثم قال** اما قوله ليس رده تعصبا بل هو مصيب في ما رد به
شهد به الاجلة فمن اباطيل الاقوال بل رده تعصب بحت وخطأ سحت شهدت به السنة الصحيحة واقوال الاكابر من الائمة المرضية
ولو لم تكن مخافة التطويل لبسطته وان كنت طالبا فارجع الى الصارم المنكي للامام الجليل ابي عبد الله محمد بن احمد بن
عبد الهادي المقدسي الحنبلي وهو كتاب لطيف في الرد على السبكي لم يقدر احد من المخالفين بعد على معارضته والرد عليه

على تطاول الزمان **اقول** نسبة التعصب الى رد السبكي من اباطيل الاقوال لا يقولها الا من اشرب في قلبه شراب
حب ابن تيمية وظن جملة اقواله كالوحي النازل من السماء الى البرية وحاشا ثم حاشا للسنن الصحيحة واقوال الاكابر
من الامة المرضية ان توافق في هذا البحث ابن تيمية وقد جبت الصارم المنكي على نحر ابن السبكي فوجدته منقلبا على نحر
مؤلفه وشيخه ودعوى انه لم يقدر احد من المخالفين على معارضته صادر عن الغفلة فقد رده على احسن وجه ابن علان
ورددت كثيرا من مواضعه في السعي المشكور **قلت** في التعليقات السنية بعد ما ذكرت في الفوائد البهية محمد بن يحيى
ابو عبد الله الفقيه الجرجاني عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج الخ بهذا ظهر خطأ بعض علماء زماننا حيث ظن في
بعض تحريراته انه ليس من اصحاب التخريج ولا من المجتهدين ولا من اصحاب الترجيح والاعجب منه فانه يجعل في رسائله
المحقق غير محقق وبالعكس والمعروف مجهولا وبالعكس حتى كتب في رسالة القول المنصور في زيارة سيد القبور في حق
ابي عمران المالكي القائل بوجوب زيارة سيد القبور انه مجهول ولم ينظر شروح الشفاء المتداولة فضلا عن طبقات المالكية
قال في شفاء العي هذا اختلف من القول وزور بوجوه الاول ان هذا المعترض استدل على مسألة من مسائل الرضاع
بقول الجرجاني فاورد عليه الفاضل الرباني محمد بشير السهسواني عدة ايرادات منها انا لا نسلم ان الجرجاني مجتهد مطلق او مجتهد
في المذهب او من اصحاب التخريج او من اصحاب الترجيح او من اصحاب المتون بل يحتمل ان يكون من الطبقة السابعة
فكيف يستند بقوله وحاصله المنع وطلب الدليل على انه من الفقهاء الذين يستند بقولهم لا الظن انه ليس من اصحاب التخريج
الخ فجعل المعترض المنع ظنا وتخطية المانع في ذلك الظن ناش من الغفلة عن علم المناظرة افلا تعلم ان المانع من حيث انه
مانع لا يكون خاطئا نعم لو كان الفاضل يدعي انه ليس من اصحاب التخريج لكان لهذا التشنيع مساغ **اقول** هذا اختلف
من القول وزور فان عبارة الشيخ السهسواني في الورقات التي ارسل الى بعض في تلك المسألة هكذا از كسانيكه اين
مذهب منقول است نه مجتهد است ونه مجتهد في المذهب ونه مجتهد في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح
ونه از اصحاب المتون بلكه محتمل است كه از طبقه سابعه باشد انتهى فقل في هذه العبارة اثر للمنع ام ليس فيه دعوى بانه ليس
من المجتهدين ولا من ارباب التخريج ولا من اصحاب الترجيح ولا ارباب المتون فيا عجبا للقدسي ما قدمت يداه **ثم قال**
في شفاء العي والثاني ان قول صاحب الهداية في تخريج الجرجاني لا يدل على انه من اصحاب التخريج اما ترى ان صاحب الهداية
يقول في تخريج الكرخي مع انه ليس من اصحاب التخريج لانه قال انه داخل في العليا والعليا تكون مشتملة على السفلى لا انه هو لا

بنا على منع اقول هذا عجيب جدا فان الفقهاء ما ادعوا ان هذا اللفظ يستفاد منه الا من يكون من اصحاب التخريج ونظائر
كلامهم اولى من هو اعلى منهم ولا ينسبونه قطعا الى اصحاب الطبقة السابعة وهذا ظاهر لمن تتبع مواضع كلامهم ومن يشتبه
فيه مجرد الفهم فاقول من كلامهم فاطلاق صاحب الهداية في تخريج الجرجاني دال على انه من اصحاب التخريج فظاهر انه يحتمل
ان يكون اعلى منهم وقد اختار الاول الكفوي وغيره ولا يمكن احتمال ان يكون في الطبقة السابعة ثم قال فان قلت انه قد صرح بعضهم
ان صاحب الهداية معدود من اصحاب الترجيح لا يلزم ان يكون هو في نفس الامر كذلك فالعلم بان الفقهاء قد يختلفون في ادراج
شخص في الطبقات فواحد يدخله في واحدة وواحد يدخله في اخرى اقول هذا عجيب جدا فانه لا يخفى على ان الاعتبار في هذا الباب
انما هو لما صرح به الفقهاء بحسب تفتيشهم ولما دل عليه النقل بحسب تتبع احوال ذلك الشخص ولسنا مكلفين في مثل هذا الباب
العلم بما في نفس الامر ولعمري ان مثل هذا التقرير يجري في جميع اوصاف الرجال ومراتبهم فهل يجوز لمن يقال عنده ان التمرتاشي
شيخ الاسلام وفخر الانام وكذا وكذا صرح به فلان وفلان ان يقول لا نسلم انه كذا لجواز ان لا يكون في نفس الامر كذا لا اعتماد
على قول فلان وفلان فان العلماء يختلفون فتارة يجعلون رجلا شيخ الاسلام وآخرون يجعلونه غير شيخ الاسلام ويا عجب
فمثل هذا التقرير يسير لا كما يبيت ويهرم قصيره ثم قال واما قول المعترض حتى كتب في رسالته القول المنصور ان الخوارزمي ابن محمود
ذكر ابي عمران لا يرفع الجهالة حتى ينقل توثيقه عن كتاب معتمد عليه اقول قد فرغنا عن هذا البحث في المسمى بالنكر قد ذكر فلتت
في التعليقات السنية عند ذكر ترجمة محمود الزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بكذا الخ وفات غير واحد ممن في الاكسير
لبعض افاضل عصرنا انه توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مما لا يلتفت اليه قال في شفاء العي هكذا في كشف الظنون حين
ذكر الكشاف وصاحب الاكسير ناقل عنه اقول هذا غير كاف عند ارباب الفهم اما اولا فلان النقل الذي مبني ليس بكاف
ولا اثر في الاكسير للنقل عنه واما ثانيا فلان الكشف نسخه المطبوعة مشتملة على مناقضات كثيرة ومسامحات كثيرة لا ادري
من مولفها او من مهتمي طبعها فهل يجوز لفاضل ان ينقل كل ما فيه في حال النوم والغفلة ولقد ذكرني امر ما ظهر من
مجرد الحوالة الى كشف الظنون ما رايت في بعض كتب المعتمدين ان رجلا ممن كان في طبعه البلادة والغفلة حصل مسائل
من العلوم في بلاد متفرقة ولم يحصل له الغوص فيها بسبب البلادة وكان قد علم ان الاختلاف في المسائل والاصول كثير فلما دخل
بلده وبلاد بخارى توجه اليه الناس ظانين بانه تبحر في العلوم فشرعوا في الاستفادة والاستفتاء منه فتحير الرجل والتزم النجاة
من المهالك في كل ما يسئل عنه ان يقول فيه اختلاف فقوم من العلماء قالوا كذا وقوم قالوا كذا ودرج على هذه الطريقة

من الزمان حتى سُئل عن توحيد الواجب تعالى ما تقول فيه فاجاب حسب عادته القديمة ان فيه قولين للعلماء فكلت
عادة طلبة الناس فكفروه وحبسوه واخرجوه وهجروه فهذه الكلمة المتداولة هكذا في كشف الظنون تشابه كلمة ذكره اهل
فيه اختلاف والظن ان الموجود في كشف الظنون من السهو تحتاج وان لم يرجع الى شريكا ونحو ذلك من المؤاخذات التي
صاحب الاتحاف والاكسير من غير مبالاة فان تعقبه بحل يتردد في جوابه هكذا في كشف الظنون انا تامل عنه قلت في
التعليقات السنية عند ذكر يوسف بن عبد الله الزيلعي عند ذكر ان له تخريجا لاحاديث الكشاف ولخصه ابن حجر قال بعض افاضل
عصرنا في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر الكشاف ما معرله ان تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله
بن يوسف الزيلعي ولخص فيه كتاب الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني المسمى بالكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف
قال استوعب ابن حجر ما فيه من الاحاديث المرفوعة فاكثر من تبيين طرقها وتسمية مخرجيها على نمط ما في احاديث الهداية لكنه
فاته كثير من الاحاديث المرفوعة التي ذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالبا للآثار الموقوفة انتهى كلامه بعينه
ولا يخفى على من له نظر في كشف الظنون ان هنا خطأ فاحشا فان ما عاده ان تخريج الزيلعي ملخص من تخريج العسقلاني ليس
كذلك بل الامر بالعكس الخ قال في شفاء العي لا شك ان هذا التقديم والتاخير من سهو الناسخ لا من اغلاط صاحب الاكسير
والدليل عليه امران الاول ان صاحب الاكسير لم ينقل على كشف الظنون لمعنى النقص بل انه بعيد كل البعد اقول هذا الدليل
من العجائب فان صاحب الاكسير كثيرا ما يخالف صاحب الكشف ايضا بل قد يكون ما في الكشف صحيحا وصاحب الاكسير
يتركه ويختار ما هو غلط صريحا الا ترى الى انه ارخ صاحب الاكسير عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة في كتابه الاتحاف وفاة
ابن الملقن سنة اربع واربعمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وثمانمائة وهو الصحيح وارخ وفاة القفال
في الاتحاف ايضا عند ذكر الحلية سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وخمسين واربعمائة وارخ
وفاة ابن عساكر عند ذكر تاريخ دمشق سنة احدى وسبعين وسبعمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة احدى وسبعين
وخمسمائة وهو الصحيح وارخ وفاة ابن قطلوبغا عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج احاديث الاحياء سنة
تسع وتسعين وثمانمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكر الاحياء سنة تسع وسبعين وهو الصحيح وارخ عند ذكر التعديل
والتجريح للباجي وفاته سنة اربع وسبعين وستمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة اربع وسبعين واربعمائة
وهو الصحيح وارخ وفاة ابن الجوزي عند ذكر التحقيق سنة تسع وتسعين وخمسمائة مع ان المذكور في الكشف هناك

سنة سبع وتسعين وآرخ وفات الصغاني عند ذكر در السحابة سنة خمس وستمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين
وذكر عند ذكر فرائد القلائد في تخريج احاديث شرح العقائد لعلي القاري انه اتمه عام ثمان وخمسين والف مع ان المذكور في
الكشف عند ذكر العقائد النسفية انه مات سنة اربع عشرة والف وآرخ وفات المارديني عند ذكر المختلف والمؤتلف له
سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين وهو الصحيح وآرخ وفات الخطابي في الحطة عند ذكر شراح
صحيح البخاري سنة ست وثلاثمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة ثمان وكل منهما غلط وآرخ وفات المارديني عند ذكر
بهجة الاريب في الاكسير سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكره سنة خمسين وهو الصحيح هذا نبذ من ذكر
مخالفاته بما في الكشف ولو طولع كشف الظنون بكله وطبق معه ما في تصانيف صاحب الاكسير بجملته لوجد اختلافات كثيرة تتعجب
منها البصير فظهر ان مخالفته لكشف الظنون بلا وجه ليس ببعيد كل البعد بل هو من عاداته الشائعة يوافق الكشف فيما غلط
فيها ويخالفه فيما يكون صحيحا **ثم قال** الثاني ان صاحب الاكسير قد كتب في اتحاف النبلاء مخالفا لهذا وموافقا للكشف
اقول هذا اعجب من الاول فان مجرد ذكره في الاتحاف موافقا للكشف كيف يكون دليلا لكون ما في الاكسير من غلط الناسخ
فلقائل ان يقول بل ما ذكره في الاتحاف عنده من غلط الناسخ لكونه ذكره في الاكسير مخالفا له ومخالفا للكشف وهذا له
عادة مطردة **قلت** في التعليقات عند ذكر الخلاف في تسمية الزيلعي وان الصحيح في اسمه عبد الله وقد وقع مثل هذا الاختلاف
تبعا لصاحب الكشف من بعض افاضل عصرنا في اتحاف النبلاء حيث قال في حرف التاء تخريج احاديث الهداية للشيخ
جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهو نصب الراية ثم قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف
للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي **قال** في شفاء العي جوابا اولا ان صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف و
الناقل ليس من المدعي في شيء حتى يرد عليه ايراد وقد اشار اليه في ديباجة النبلاء حيث قال واين مقصود اول است كه بيشتر
استمداد در ان از كشف الظنون رفته **اقول** هذا ليس من النقل في شيء فان اظهاره انه من الغير عند ذكره مفقود والناقل انما
لا يرد عليه الايراد اذا لم يلتزم الصحة فنقل كل ما وجد على سبيل الحكاية المجردة من دون تنقيد واما اذا التزم فهو مؤاخذ
وما اشار اليه في ديباجة الاتحاف لا يغني شيئا فان مفاده ان اكثر ما فيه ماخوذ من الكشف فكل موضع لم يصرح فيه يمكن
الكشف يحتمل ان يكون منه او يكون من البعض الآخر فهو اخذ بها لا محالة وان كان في بعض الماخذ منه مع ان نقل قولين متخالفين عن الغير
في صفحتين متقاربتين مع الغفلة عن تناقضهما بعيد عن شان العلماء لا سيما لمن يدعي الهداية والاهتداء ثم قال وثانيا

ان اكابر العلماء مختلفون في تسميته فالكفوي اختار الاول والسيوطي الثاني ولما لم يكن مرجح لاحدهما سمى صاحب الكشاف
في موضع موافقا للاول وفي آخر موافقا للثاني وهكذا صنع صاحب الاتحاف واي عائبة فيه **اقول** لفظ الكشاف غلط
والصحيح الكشف وهم وان اختلفوا في تسميته لكن المرجح هو الثاني على ما اشرت اليه في الفوائد البهية ويؤيده صنع
الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكفاك به قدوة حيث ترجمه في حرف العين فقال عبد الله
بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين ابو محمد اشتغل كثيرا وسمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز وعن
القاضي علاء الدين التركماني وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج احاديث الهداية واحاديث الكشاف
فاستوعب ذلك استيعابا بالغا ومات بالقاهرة في المحرم سنة ٧٦٢ ذكر لي شيخنا العراقي انه كان يرافقه في مطالعة الكتب
الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج احاديث الاحياء والاحاديث التي يشير اليها الترمذي
في الابواب والزيلعي لتخريج احاديث الهداية والكشاف فكان كل منهما يعين الآخر انتهى وهذا القول للحافظ صريح جدا
على ان اسم الزيلعي عبد الله بل ليس ما سواه الا غلطا كيف لا وزمان الحافظ قريب من زمان الزيلعي وشيخه العراقي
والزيلعي متصاحبان فهو اعلم بحاله واسمه ممن جاء بعده وذكر كل من القولين المختلفين على حدة على سبيل الجزم من دون
اشارة الى التردد والاختلاف كما صدر عن صاحب الكشف وصاحب الاتحاف ليس من شان العقلاء ثم هذا التاويل
من قبيل النكات بعد الوقوع وماذا الفضل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما مر ذكره وليمسك
عنان القلم ويختم الرقم فخير الكلام ما قل ودل وكان ذلك في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس العاشر من
شهر الجمادى الثانية من شهور سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة
وازكى تحية والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين ع

الخاتمة ولما بلغ الكلام الى هذا المقام اجبت باشارة بعض ارباب الانصاف ان اعود الى ذكر نبذ
من مسامحات صاحب الاتحاف ومسامحاته الموجبة لتحير الناظرين وسلوكهم مسلك الاعتساف ليكون الختم
كالبداية والخاتمة كالمقدمة اقتفاء لما قال الشاعر الماهر شعر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ۞ هو المسك ما كررته
يتضوع ۞ ولنا ان شاء الله الى مثل هذا ان لم يتتبع تصانيفه واصرف ما كتبه واعطف عنان خصومته الى من كشف
حال العودة ثم عودة **فاقول الاول** ذكر في الجزء الثاني من ابجد العلوم المسمى بالسحاب المركوم عند ذكر علم اصول الفقه

ارشاد الفحول للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الالف وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
انه مات سنة خمسين ومن العجب انه لم يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره الثاني ذكر فيه عند ذكر علم رجال الحديث تاريخ
ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهذا مما يقضي العجب بانه مباين لما ذكره في الاتحاف
في المقصد الاول عند ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة فانه لا يمكن ان يتم تصنيفه بعد الا
ان يكون كملا في برزخه الثالث ذكر فيه عند ذكر علم السير سيرة مغلطائي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى
سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكر في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر تخريج احاديث
الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد مر منا ذكره في المقدمة الرابع ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين
علاء الدين مغلطائي بن قليج وارخ وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر شروح صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة الخامس ذكر هناك ايضا علاء الدين علي
المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات
سنة خمس السادس ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين و
اربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية الاولياء انه مات سنة ثلاثين السابع ذكر الخطابي في
بحث غريب الحديث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو مخالف لما مر منه في موضع آخر على ما ذكر في
المقدمة الثامن قال فيه عند ذكر علم الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكره من
ان الادلة اربعة القرآن والحديث والاجماع والقياس فليس عليها اثارة من علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي
اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داود الظاهري عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذين الامامين ليس
في محل الخلاف ولهذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى زماننا هذا ولم يعد الاجماع والقياس
شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشاؤه
التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته وبالظاهرية مشتمل على مغالطات واما اولا فلانه ماذا اراد بالاصل الذي حصره في
الكتاب والسنة ان اراد به مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري تعالى لا هذا الكتاب ولا
السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطعي يدخل

الثالث
الرابع
الخامس
السادس
السابع
الثامن

اجماع ودون القياس كان اراد به فليرجع اليه ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلولا اخذنا بالظاهر الدليل
وكون الظاهر موجبا للطائفة ربنا لما وجبت علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت عن هذا البحث في كتابي
المبرور والسعي المشكور من شاء فليرجع اليهما واما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة ليس مما ليس عليها اثارة من
علم بل له دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعهما او لم يفهمهما فلا يتهم الا نفسه وقد فرغ عن
تحقيقه علماء الاصول وهو كاف لمن له من ذوي العقول واما ثالثا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا يليق بمن له دراية ولو ثبت انكار احد الاجماع الذي هو من
اصول الدين وحجية ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف الصالحين فلا عبرة لانكاره انظر الى ما قال ولا تنظر الى
من قال واما رابعا فلان اعراض سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق
فقد رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق واما خامسا فلان قوله وخلاف هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن
درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذي دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف اي اعتساف
واما سادسا فلان قوله ولهذا قال بقولهما عصابة عظيمة الخ من دون تصريح تلك العصابة العظيمة جرأة عظيمة
ونقمة كبيرة التاسع ذكر في الجزء الثالث من ابجد العلوم المسمى بالرحيق المختوم في ترجمة ناصر المطرزي صاحب المغرب
قرأ على الزمخشري وانه ولد ٥٣٨ وهذا يقضي منه العجب فان وفات الزمخشري على ما ذكره هو في هذا الكتاب في صفحة اخرى
٥٣٨ ونص في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري مات سنة ثمان وثلاثين وتارة انه مات سنة ثمان
وعشرين فكيف يتصور ان يقرأ المطرزي على من مات في سنة ولادته او قبله وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي يقال له
خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري وهي سنة ثمان وثلاثين وهذا الذي صدر من صاحب الاتحاف
ههنا اشنع من جعله السيوطي تلميذا لابن حجر وقد وقع مثل هذا الخطأ عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية العاشر
ذكر بعيد هذا احمد النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقال في هذه السنة مات الزمخشري صاحب الكشاف
وهذا مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة ثمان وعشرين الحادي عشر ذكر سيد الطائفة محي الدين بن عربي صاحب
الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء الانشاء والادباء وفي ترجمته نقلا عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع
عليها جلود الذين يخشون ربهم ومثله بعيد عن شأن العلماء المتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن اولياء الاكابر

المزيد كرمن مدحه واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هولاء الكلامعون ذكر المناقب خيانة كبيرة في الدين ومن اراد الاطلاع على رد تلك الهفوات التي ذكرها الشوكاني وغيره فلينظر تصانيف السيوطي وعبد الوهاب الشعراني وغيرهما
الثاني عشر ذكر عند ذكر علماء التواريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة وهذا مما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا وعادة
الثالث عشر ذكر هناك الحافظ ابن حجر العسقلاني وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة ولد لعبه اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر ليست في تلك السنة بل في سنة اثنين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي ومن بعدهما وقلدهم في ذلك هذا المؤلف ايضا في الاتحاف وغيره فيا لله من الخطاء الفاحش مع التعارض وثانيهما ان ولادته لما كانت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال العلمون ان مجموع ثمان وخمسين الذي هو مقدار حياته من المائة التاسعة وثمانية وعشرين ان ولد في اول ثلاث وسبعين واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة فهذه الجملة نطقت بمهارة مولف الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره
الرابع عشر ذكر من علماء الفقه الامام ابا حنيفة نعمان بن ثابت واورد في ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معائب جليه وخفيه وهذا عادته في تصانيفه يحط هذا الامام عن قدره ويابى الله الا ان يتم نوره ويا للعجب من رجل تصدى لجمع المختلطات من غير تنقيد واخذ المختلفات من غير تسديد ويقع في تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة يتصدى لذكر معائب مثل هذا الامام الذي اعترف على علمه المجتهدون والسلف الصالحون ولعمري طعنه على امثال هولاء الاجلة هو الذي صار باعثا لابراز مساعان متناثرة فان كل فاهم والاشارة تكفي لصاحب العقل السليم ولئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه وقد ذكرنا في المقدمة شيئا مما يتعلق بهذا المقام والآن نريد ان نستاصل جملة كلماته السخيفة الواقعة في حق هذا الامام ذي المناقب الشريفة فاستمع قال سلمه الله تعالى ابو حنيفة نعمان بن ثابت امام الحنفية ومقتدى اصحاب الراي قول فيه اشارة الى كونه من اصحاب الراي فان اراد بالراي العقل والفهم فهو منقبة شريفة فان من لا عقل له لا علم له ولن تتم امر النقول الا بالعقول وان اراد به القياس الذي هو احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه قياس فكل احد من المجتهدين يقيس فالقياس

والاجتهاد خصلة جميلة والحرمان عنها مذمة شنيعة كيف لا وهو من مناصب النبوة ومن مراتب الصحابة فمن فاز من العلماء
بملكته فاز بحظ الوراثة وان قصد به تقديم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب
الشعراني وغيرهم في تصانيفهم ولولا خوف الاطالة لاوردت عباراتهم ثم قال ولد سنة من الهجرة كذا ذكره الواقدي وابن سماعة
عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت اقول ثم القول الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول
الثاني غير معتبر وايا ما كان فقد ثبت بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة فقد ذكر الحافظ
زين الدين العراقي في شرح الفيته وغيره ان آخر الصحابة موتا على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من
الهجرة كذا جزم به ابن الصلاح وقيل توفي سنة اثنتين قاله مصعب بن عبد الله وجزم ابن حبان وابن قانع بانه توفي سنة
سبع وصحح الذهبي سنة عشر ومائة وآخر من مات بالمدينة قيل السائب بن يزيد توفي سنة ثمانين او ست وثمانين او ثمان وثمانين
او احدى وتسعين على اختلاف الاقوال وقيل سهل بن سعد الانصاري مات سنة ثمان وثمانين او احدى وتسعين على الاختلاف
وقيل جابر بن عبد الله توفي سنة اثنتين وسبعين او ثلاث او اربع او سبع او ثمان او تسع على الاختلاف وقيل محمود بن الربيع
توفي سنة تسع وتسعين وقيل محمود بن لبيد توفي سنة ست وتسعين او خمس وتسعين وآخر من مات بمكة قيل جابر والمشهور وفاته
بالمدينة وقيل عبد الله بن عمر توفي سنة ثلاث وسبعين او اربع وآخر من مات بالبصرة انس سنة ثلاث وتسعين او اثنتين او مائة
او احدى ومائة او تسعين على الاختلاف وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وقيل ابو جحيفة والاول اصح مات
ابو جحيفة توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع وسبعين وبقي ابن ابي اوفى الى سنة ست او سبع او ثمان وثمانين وعمرو بن حريث
ايضا مات بالكوفة سنة خمس وثمانين او سنة ثمان وتسعين وصح يكون هو الآخر وآخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر المازني
سنة ثمان وثمانين او ست وتسعين وآخر من مات بدمشق واثلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين او ثلاث او ست وآخر من مات
بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء سنة ست وثمانين او خمس او سبع او ثمان او تسع وفي المقام تفصيل ليس هذا موضعه فل
يطلب من رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر ختمنا الله بالخير كما فتحنا البدا وبالجملة فكون الامام معاصر الصحابة
قطعي لا ينكره الا غبي او غوي فظهر ان الحنفية ليسوا بمتفردين باثبات المعاصرة بل غيرهم من حملة الشريعة موافقون
بالمعاصرة فما وجه تخصيصها بهم فيما ياتي بعد هذه الجملة ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان
عامة بعضهم على راي الحنفية اقول أليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته لبعض الصحابة

باليقين انظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم
الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع ابا حنيفة يقوله انتهى والى قول علي القاري في الكاشف رأى انسا رضه انتهى
أليس الخطيب والنووي من المحدثين وقد ذكرا ايضا على كونه من التابعين انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء
واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك الخ أليس الدارقطني
وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما ايضا صرحا اقرارا بهذا الحديث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في
الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق المتفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى انس بن
مالك بعينه انتهى ومثله نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة عن حمزة السهمي انه سمع الدارقطني يقوله
أليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر العسقلاني من جهابذة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما في هذا الباب مصرحا
بكونه من التابعين وهذه عبارته فقد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة عن
احد من الصحابة وهل يعد في التابعين فاجاب بان ابا حنيفة لم يصح له رواية عن احد من الصحابة وقد رأى انس بن مالك
فمن يكتفي بمجرد الرؤية يعده تابعيا وقد رفع هذا السؤال الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة
لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين وبها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ انس وقد اورد ابن سعد
بسند لا بأس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية
ابي حنيفة عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد
في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحمادين
بالبصرة والثوري بالكوفة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى **فقد ثبت** ان جمعا من المحدثين قد صرحوا برؤيته
للصحابة وتابعيته **وكذا** صرح به غيرهم ممن ذكرناهم سابقا واوردنا عباراتهم في اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد
ليس ببدعة **وبهذا ظهر** ان ما صح كثير من منكري تابعيته بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من الطبقة السادسة الذين لم
يثبت لهم التلاقي باحد من الصحابة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب السؤال الذي نقله
السيوطي فما الذي جعل كلامه في التقريب حجة وكلامه الآخر غير مرضي الا ان يكون من التعصب او كتمان الصواب وهو لا يليق باولي الالباب **وقد**
تقرر عند العالم اذا صدر منه كلامان مختلفان فاحدهما ما وافق فيه غيره من الاجلة ودلت عليه الادلة وهو يقتضي ان يرجح كلامه في غيرهما

التقريب لكونه موافقاً لجمع من الاجلة ولعلك تفطنت من ههنا ان قول طاهر الفتني في مجمع البحار في ترجمة ابي حنيفة كان في
ايامه اربعة من الصحابة انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل ولم يلق احداً منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون
انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى غير لائق لان يلتفت اليه فضلاً عن ان يحتج به
ثم قال وبالغ في مرقية العلوم في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي اقول صاحب المرقية بسط الكلام
في امكان الرؤية واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك على ما فصلناه لك وعبارته هكذا اتفق المحدثون
على ان اربعة من الصحابة كانوا على عهد الامام ابي حنيفة في الحيوة وان اختلفوا في روايته عنهم منهم انس وهو آخر من مات
من الصحابة بالبصرة توفي سنة احدى او ثلاث وتسعين فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث او احدى عشر سنة ومنهم عبد الله
بن ابي اوفى وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة توفي بها سنة ست او سبع وثمانين فلا يكون الامام وقت ولادته اقل من
خمس سنة وهو سن السماع عند المحدثين لانهم قبلوا رواية محمود بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال عقلت منه
مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين ومن غرائب هذا الباب ما روي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا
ابن اربع سنين حمل الى المامون وقد قرأ القرآن غير انه اذا جاع بكى وعن القاضي ابي محمد الاصفهاني قال حفظت القرآن
وانا ابن خمس سنين ومنهم سهل بن سعد الساعدي مات بالمدينة سنة احدى وتسعين او ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة
والامام مالك ادرك زمانه وان لم يره ومنهم ابو الطفيل مات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو آخر من مات في جميع الارض من
الصحابة والامام ادرك زمانه لا محالة وقال بعض المحدثين انه لم يره واصحاب المناقب ذكروا باسانيدهم انه رآه وقد ثبت ان
الامكان ثابت والناقل عدل والمثبت اولى من النافي وهؤلاء الذين ذكرناهم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق
انه ادرك زمانهم وههنا رجال شك القوم في ان الامام ادرك زمانهم منهم معقل بن يسار لان معقلاً توفي بالبصرة سنة سبع و
ستين او سبعين وولادة الامام سنة ثمانين اللهم الا على قول من قال ان الامام ولد سنة احدى وستين ومنهم جابر بن عبد الله
فانه مات بالمدينة سنة سبع وثمان وسبعين ومنهم عبد الله بن انيس قيل لقيه وروى عنه الا ان فيه اشكالاً اذ قد اجمع اهل التاريخ
انه مات بالمدينة سنة اربع وخمسين قبل ولادة الامام ومنهم عائشة بنت عجرد قيل لقيها الامام وروى عنها الخ ثم قال
قال اي صاحب المرقية وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكره اصحاب الحديث كونه منهم اذا تطابق الا
اصحابه اعرف بحاله منهم انتهى وفيه نظر والصحيح ان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال التابعين اكثر من معرفة

اصحاب الرأي اقول فقد ثبت المطلوب بان اهل الحديث ايضا صرحوا بالمعاصرة والرؤية ثم قال وقولهم ان المثبت اولى
من النافي تعليل لا تعويل عليه اقول هذا عجيب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الاصول ومشيدة
بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ايضا في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم ولولا اعتبارها لانحل انتظام
الشريعة في اكثر مباحثها وبها استند البخاري في رسالته في رفع اليدين ان شئت فطالعها ثم قال ولا عبرة بكثرة مشائخه
بالنسبة الى مشائخ الشافعي بل ان الاعتبار بالثقة دون كثرة المشيخة وقد ضعف المحدثون ابا حنيفة في الحديث وهو كذلك
كما يظهر من الرجوع الى فقه مذهب هذا الامام وتفرقاته في الكلام والانصاف خير الاوصاف اقول فانشدك بالله
هل سلكت بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول
سيما الكلمة لاسيما في حق من تحققت عدالته وثبتت امامته أليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم
في بعضهم غير مقبول أولا تعلم ان كثيرا من جرحه مجروح في نفسه فجرحه مردود عليه أما علمت ان كثيرا من الثقات وثقوه
واجابوا من جرحه مفصلا أما طالعت كتب ابن عبد البر والسيوطي والسبكي وابن حجر المكي والشعراني ليظهر لك ان جرحه مرفوع
وجارحه جارح رجل محسود وقد فرغت من هذا البحث في مقدمة تعليق الموطا وغيره من تصانيفي فطالعها ان كنت طالب
الانصاف ولو قبل مطلق الجرح لزم كون اكثر المحدثين حتى البخاري مجروحين وان كنت في ريب من هذا فطالع
الاستقصار وغيره من كتب ارباب الانصاف ثم قال ولم يكن هو عالما حق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول بل ادرك
انه لم يكن عالما بها الى الآن تكون طالعت الحكاية المذكورة في تاريخ ابن خلكان وجوابه ايضا مذكور فيها الخامس عشر
ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي الشوكاني وترجم له ترجمة حسنة وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف وهذا ايضا مع
ممارسته في هذا الكتاب انه مات سنة خمس وخمسين السادس عشر ذكر في المقصد الثاني من الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز
الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف والمائة وانه توفي بعمر ستين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين
وهذا عجيب جدا احال على تبحره في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في ١١٥٩ ويموت في ١٢٣٩
يبلغ عمره ثمانين سنة فان زمان وجوده من المائة الثانية عشر يكون احدى واربعين سنة وان اخذ مع سنة الولادة
يكون اثنتين واربعين وزمانه من المائة الثالثة عشر ثمان وثلثون ومع اخذ سنة الوفات تسع وثلثون واذا جمع هذا
المقدار بذلك المقدار لا يبلغ ستين قطعا وهذه صورة الجمع [illegible] فالحاصل اما تسع وسبعون

قوله ١٥٠ الى [illegible]

قوله السادس عشر

واحدى وثمانون السابع عشر ذكر فى ورقتا جاب فيها عن سوال الا وادم والخواتم المشتمل على قول ابن عباس فى كل ارض آدم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبى كنبيكم وطبعت تلك الورقة مع رسالة حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلعم والحجة فيما نحن فيه قول المعصوم لا اقوال الصحابة وهذا مشتمل على غفلة عما تقرر فى اصول الحديث ان قول الصحابى فيما لا يعقل بالراى فى حكم المرفوع لاسيما قول من لا يأخذ عن الاسرائيليات الثامن عشر ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث ماخذ هذا الاثر الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره وفيه ان هذا الاحتمال ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود وعند من له نظر فى صحيح البخارى فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا يأخذ عن الاسرائيليات ويشدد على من يأخذ منها ويطعن عليه التاسع عشر نقل فيها عبارة تفسير الجلالين فى تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن فى سورة الطلاق ونسبها الى السيوطى وهو خطأ فاحش صدر تقليدا صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر سورة الاسراء للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعى المتوفى فى سنة اربع وستين وثمانمائة واكملة كمله الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى المتوفى فى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ جلى فضلا عن الكملة وصحيح ان المحلى فسر من اول الكهف الى الآخر وكمل السيوطى من الاول الى آخر سورة الاسراء وهذا مع قطع النظر عن كونه مصرحا فى كلام كثير من العلماء تشهد عليه العبارة الموجودة فى آخر تفسير الاسراء هذا آخر ما كملت به تفسير القرآن الذى الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلى الشافعى الخ وعبارة الديباجة هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين فى تكملة تفسير القرآن الكريم الذى الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعى وتتميم ما فاته وهو من اول سورة البقرة الى آخر سورة الاسراء الخ فان ضميره راجع الى ما فاته او التتميم وبالجملة فالعبارة المذكورة فى تفسير سورة الطلاق للمحلى لا للسيوطى تنبيه هذه المسئلة قد وقع فيها من علماء عصرنا آراء مختلفة واقوال متساقطة وادى النزاع الى التكفير والتضليل وكيست المسئلة مما يحكم فيها لاحد الطرفين بالكفر وسوء السبيل وقد صنفت فيه رسائل ثلاثة اثنتان منها باللسان الهندية احدهما الآيات البينات على وجود الانبياء فى الطبقات والاخرى دافع الوسواس فى اثر ابن عباس حققت فيها الامر بوجه انيق ودفعت شبهات كثير من المتكلمين على وجه التحقيق وثالثتها بالعربية مسماة بزجر الناس على انكار اثر ابن عباس ادرجت فيها مطالب الرسالتين بالتعيين وزدت

فيما كثير امن كتب من الله علي بسط السهام في الحرمين الشريفين وفرغت من تاليفها بمكة المعظمة في التاسع والعشرين من ذي القعدة من سنة الثانية والتسعين بعد الالف والمائتين وقد وقف عليها علماء الحرمين فحسنوها ومدحوا ما فيها وكتب عليه مصدقا ومحققا مولانا الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي نزيل المدينة الطيبة ادخله الله في الدرجات العلية كلمات عديدة باقلامه الشريفة ومن وقف على هاتيك الرسائل علم ان ورقة صاحب الاتحاف اكثرها فيها ما ليس تحته طائل ولولا خوف التطويل المخل لطولت الكلام باحقاق الحق وابطال الباطل العشرون انه الف شعرا فيه الاستمداد بالشوكاني واورده في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ـ زمرهٔ راى دراقتاد بار باب سنن ؛ شيخ سنت زره قاضي شوكان مددي وهذا عجيب منه فانه ممن يجعل نداء الاموات للاستمداد بهم اسيما من المواضع البعيدة شركا ويجعل قولهم يارسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول الرباني واحل الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته المشهورة براه سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة الحادي والعشرون ذكر في رسالة الفرع النامي في الاصل السامي في ذكر نسبه الشريف انه صديق حسن ابن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد كبير بن سيد ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي مويد بن سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر زكي بن علي نقي بن محمد تقي بن علي رضا بن موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر لكل اسم من هذه الاسماء ترجمة علحدة علحدة وابتدا بالاصل الاعظم النبي المكرم صلى الله عليه وسلم وذكر بعده علي بن ابي طالب وبعده فاطمة الزهراء وبعده الحسين بن علي ثم زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى كاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر زكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله وذكر في ترجمته انه كان له ابن واحد مسمى بمحمود وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن سيد عبد الله وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد بن سيد محمود وذكر انه كان له ابن واحد لقبه العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود ثم ذكر سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا وخبير خفي على كل سليم وغوي ما في الاسامي التي ذكرها عند سرد انسابه

فرع العشرون

فرع الحادي والعشرون

رها في الاسامي التي اوردها عند ذكر تراجمهم من الاختلاط والاختلاف الثاني عشرون الف اشعار الغفة
مدرجة في نفح الطيب وقوم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين تقليد المريض وتقليد الطبيب من غير ان
يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين التقليد التعصبي والتقليد الانصافي وهذا بعيد عن شان العلماء المتدينين
والفضلاء المنصفين ولعمري من قرع مطلق التقليد وقع في الحيرة في هلال العيد الثالث والعشرون
ذكر في المسائل الملحقة برسالة الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد تصحيح مسئلة التراويح فصل في كيفيته وكميته وقال
في اثنائه كلاما اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها جماعة على معين وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فليس فيه
البدعة بل يمدح بل كل بدعة ضلالة وهذا فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب ايراد عليه ومبني
على عدم فهم مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقة بنيه ممن يشير بالايراد عليه والذي نص عليه ابن تيمية
في منهاج السنة وغيره ان عموم الحديث بالنسبة الى البدعة الشرعية والبدعة في قول عمر محمولة على البدعة اللغوية فلا
تخالف بين مدح البدعة وذم الرسول صلعم البدعة ومن شاء زيادة التحقيق في هذا البحث فليرجع الى رسائلي اقامة
الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة وتحفة الاخيار في احياء سنة سيد الابرار والتحقيق العجيب في مسئلة التثويب
وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان واكام النفائس باداء الاذكار بلسان الفارس الرابع والعشرون
قال ابيه ما بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد بسنة الخلفاء الا طريقتهم الموافقة
لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من قواعد الشريعة انه ليس لخليفة راشد ان يشرع
طريقة غير ما كان عليه النبي صلعم ثم ان عمر نفسه الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة ولم يقل انها سنة وهذا
ماخوذ من كتب الشيعة الشنيعة كمنهاج الكرامة للحلي الشيعي وتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل
السنة الخامس والعشرون ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية الفاظا لا يستحسنها اهل الفارسية
كقوله كاتب سريع السير فان بهذا لا يوصف المنشي والكاتب بل البريد والمسافر وكقوله كه چشم ناتوان بين فان
لفظ ناتوان بين نه عرفهم يستعمل بمعنى الحاسد تنبيه هذه المسامحات التي ذكرتها ههنا وما ذكرتها في المقدمة ذكرت
بطريق الانموذج وبالانموذج يعرف الاصل ولا تظنن اني تعقبته حسدا او عنادا والعياذ بالله منه او تحقيرا وتذليلا او غرضا آخر
بل حفظا للخواص والعوام عن الاكاذيب وسيئات الاوهام وان شئت الزيادة فانظر في مستقبل الايام هو الذي شئت

مصنفی المسائل الشاذة التی اختارها والدلائل الفاسدة التی اوردها فی رسائله وفاة
وعلیه رحمة اللہ وبرکاته الی یوم القیام اللهم اصلح حالنا وحاله ووفره الحسنات اعما
منا ومنه اعلام الی صاحب الاتحاف وناصریه الکرام بحسب طلبکم ان ارقم الجواب ترک التعصب والسعی
لاصلاح الکلام وان لم یکن تابا للصلوح وعدم قبول الحق وان کان شدید الوضوح وایضا حفظ اللسان
والاقلام عن الکلمات الردیة والالفاظ الکریهة التی هی من مستحسنات العوام وقد طلب منی بعض الاحبة شفاها
لما سمع انه وصل لی المطالعة فلما رأیت ما فی دیباجته من الکلمات الشنیعة والجمل القبیحة طرحه ولم التفت الیه وقال مثل هذا الکتاب
لا یلیق ان یلتفت الیه وهذا آخر المرام والحمد للہ علی التمام والصلوة علی رسوله وعلی آله العظام وکان ذلک یوم الاحد الثالث
من شعبان من سنة السابعة والتسعین بعد الالف والمائتین من الهجرة علی صاحبها افضل الصلوات وازکی التحیة

خاتمة الطبع

بسم اللہ الرحمن الرحیم

حامدا ومصلیا وبعد فقد تم طبع الرسالة الکافیة والعجالة الشافیة المسماة بابراز الغی
الواقع فی شفاء العی لمولانا العلام والحبر القمقام محی السنة قامع
البدعة وحید العصر فخر الاماثل الحسنات اللکنوی
محمد عبد الحی عم فیضه الجلی والخفی تحت ادارة
محمد تیغ بهادر فی مطبعه
المعروف بانوار محمدی
فی اول شعبان
من سنة ۱۳۰۱
هجری

فہرس فوائد ابراز الغی الواقع فی شفاء العی الملقب بحظ اہل الانصاف عن مسامحات مؤلف الحطۃ والاتحاف

تمت